الفصل السابع

تطورات منهج الأدب والنصوص والبلاغة فى التعليم الثانوى العام بمصر فى الفترة من ١٩٥٢ حتى الآن

صلة البلاغة بالأدب صلة وثيقة، فالأدب لا يسمى أدبا إلا إذا كان قائماً على أساس من البلاغة، وعلم البلاغة لم ينشأ إلا للوقوف على ما فى الأدب من جمال، ووضع ليتعـــرف بـــه الناس على مستوى ما يكتبه الأديب من حيث الحسن والجمال.

وقد مرت البلاغة فى علاقتها بالأدب فى هذه المرحلة بأربع مراحل هى:

١-من عام (١٩٥٢: ١٩٦٠) كان للأدب كتاب خاص به، وللبلاغة كتاب أخر مستقل.

٢-من عام (١٩٦١ : ١٩٧٢) كانت البلاغة عبارة عن إلمامه بلاغية فى نهاية كتاب الأدب.

٣-من عام (١٩٧٣ : ١٩٩٠) انفصلت البلاغة عن الأدب، وأفرد لكل منهما كتاب خاص به.

٤-من عام (١٩٩١ حتى الآن) تم المزج بين البلاغة والأدب فى كتاب واحد.

ويتضح مما سبق تذبذب العلاقة بين الأدب والبلاغة، فتارة تمزج بينهما المناهج فـــى الأهداف والخطة حينما يجمعهما كتاب واحد، وتارة تفصل بينهما عندما يكون لكل منهما كتاب.

وبناء على ذلك يسير هذا الفصل فى الخطوات التالية:

- **أهداف منهج الأدب والنصوص والبلاغة.**
- **موقع الأدب والنصوص والبلاغة فى خطة اللغة العربية.**
- **محتوى الأدب والنصوص ويشتمل على :**
- **التوجيهات وطرق التدريس.**
- **موضوعات الأدب والنصوص المقررة فى كل صف دراسى.**
- **محتوى البلاغة ويشتمل على:**
- **التوجيهات وطرق التدريس.**
- **موضوعات البلاغة المقررة فى كل صف دراسى.**
- **كتب الأدب والنصوص والبلاغة الصادرة فى هذه الفترة.**
- **التطور الكمى والكيفى لمناهج الأدب والنصوص والبلاغة فى التعليم الثانوى العام خلال فترة الدراسة من ١٩٢٣ حتى الآن.**

• **أولا: أهداف الأدب والنصوص والبلاغة:**

المرحلة الأولى من عام ١٩٥٣ وحتى عام ١٩٦٠.

منهج عام (١٩٥٣): لم يحدد هذا المنهج أهدافا خاصة بكل فرع من فروع اللغة العربية، وإنما اكتفى بذكر الغاية من تعليم اللغة العربية فى التعليم الثانوى ككل. ولكن من الممكن استنباط أهداف الأدب والنصوص والبلاغة من خلال هذه الأهداف ، ومن التوجيهات المقدمة للمعلم قبل كل فرع من فروع اللغة العربية. فقد ذكر المنهج أن الغاية من اللغة العربية تمهيد سبل الاتصال بالآثار الخالدة أمام التلميذ، وبأدب عصره على الأخص، وأن يحس التلميذ جمال القول ويشارك فى تقدير الأدب وتمييز الجيد منه[١]. كما تهدف دراسة النصوص إلى تصوير الحياة فى العصر الذى قيل فيه النص[٢].

أما الغاية من دروس البلاغة فى هذا المنهج فهى تذوق الأدب، أى فهم معناه وإدراك خصائصه، والوقوف على أسرار جماله لإمتاع الطلاب ولإقدارهم على محاكاته، وإتاحة الفرصة لذوى المواهب منهم فيما بعد لإنشاء أدب جيد تتجلى فيه المهارة الفنية[٣].

وفى عام (١٩٥٧) صدرت المناهج المشتركة بين البلاد العربية، ولم تذكر أهدافا لكل فرع من فروع اللغة العربية، وإنما اكتفت بذكر الأهداف العامة والخاصة من تدريس اللغة العربية بالمرحلة العربية. فقد نص المنهج على ضرورة اتصال التلميذ بالتراث الأدبى القديم، وتمثله عن طريق اختيار نصوص جيدة تبين الاتجاهات الأدبية المختلفة وتطورها مع إلمام بالعوامل المؤثرة فى هذا الاتجاه، بالإضافة إلى تزويد الطلاب بالقيم الخلقية والاجتماعية الهامة التى احتفظ لنا بها تراثنا الأدبى على مر الأجيال والعصور.

وكان الهدف من البلاغة فهم النصوص الأدبية وتحليها وتذوقها وإدراك نواحى الجمال فيها والقدرة على نقدها[٤].

المرحلة الثانية من عام ١٩٦١ إلى عام ١٩٧٣:

وفى هذه المرحلة كانت البلاغة عبارة عن إلمامه بلاغية تذيل بها كتب الأدب.

المناهج الموحدة عام ١٩٦٢/٦١ فقد تصدرت هذه المناهج الأهداف العامة والأهداف الخاصة للغة العربية، كما أفردت لكل فرع من فروع اللغة أهدافا خاصة به، ومزجت بين أهداف الأدب

---

١ – وزارة المعارف العمومية، مناهج مواد الدراسة للمرحلة الثانوية ١٩٥٤/٥٣ مرجع سابق، ص٢٦.

٢ – المرجع السابق، ص ٣١.

٣ – المرجع السابق، ص ٣٤.

٤ – المكتب الدائم للوحدة الثقافية: المناهج المشتركة بين البلاد العربية (مصر، سوريا، الأردن) مرجع سابق، ص ص ٢٥، ٢٦.

والنصوص والبلاغة وموازين الشعر، وكانت ترمى إلى اتصال التلميذ بالتراث الأدبى فى عصوره المختلفة، وأن يتمثله ويتزود من قيمه الخلقية والاجتماعية والفنية بما يلائم مجتمعنا العربى، وتزداد قدرة التلميذ على فهم النصوص الأدبية وإدراك نواحى الجمال فيها وتذوقها وتحليلها ونقدها، هذا إلى جانب ازدياد فهم التلميذ لمجتمعه العربى وتفاعله السوى فى هذا المجتمع، لتشيع مبادئ التعاون والتضامن والمحبة، وأن يرى فى تلك المبادئ صورا مثالية جديرة بالاحتذاء، وأن يصبح هو داعيا إلى هذه المبادئ مدافعا عنها[1].

وقد استمرت هذه الأهداف دون تغيير حتى عام ١٩٧٢[2].

المرحلة الثالثة من عام ١٩٧٣ إلى عام ١٩٩٠:

وتميزت هذه المرحلة بفصل البلاغة عن الأدب، واستقلال كل منهما بكتاب خاص به.

منذ عام (١٩٧٣) طورت المناهج وصدرت مناهج جديدة فصلت بين أهداف الأدب والبلاغة، وأفردت لكل منهما أهدافه الخاصة به. وكانت أهداف الأدب والنصوص تماثل الأهداف فى مناهج عام ١٩٦١ إلا أنه حذف منها " فهم التلميذ لمجتمعة العربى وتفاعله السوى لتشيع مباداء التعاون والتضامن والمحبة..." وأضاف" إقدار التلميذ على المقارنات الأدبية وإصدار الأحكام فى أمانة وموضوعية، وتنمية الثروة اللغوية لدى الطالب، وإقناعه بما يقرأ ويسمع من الأدب[3].

أما البلاغة فكان الهدف من دراستها هو نفسه الذى ذكر فى المناهج السابقة، ولكن هذا المنهج قد أضاف إليه إنضاج الذوق الأدبى للطالب وتنميته عن طريق المناقشات الأدبية، وتمكينه من تحصيل المتعة والإعجاب بما يقرؤه من الأثار الرائعة، وتبصير الطالب بأثر اللون البلاغى فى إيضاح الفكرة وتصوير المعنى تصويرا جميلا، وإقداره على استجلاء الصورة فى موضعها من السياق، وتمييز الأدباء والمفاضلة بينهم وتقويم إنتاجهم الأدبى تقويما فنيا سديدا، هذا إلى جانب فهم ما يدل عليه النص من ضروب المهارة الفنية للأديب وما يصوره من نفسيته ولون عاطفته[4].

---

١ - وزارة التربية والتعليم، مناهج الدراسة الموحدة لعام ١٩٦٢/٦١، مرجع سابق، ص ص ٨٠/٨١.

٢ - أنظر فى هذا الصدد:

- وزارة التربية والتعليم: المناهج المعدلة لعام ١٩٦٦، مرجع سابق، ص ص ٧١ ، ٧٢.
- وزارة التربية والتعليم: المناهج المعدلة لعام ١٩٦٨، مرجع سابق، صفحات ٧١،٧٢،٧٤.
- وزارة التربية والتعليم: المناهج المعدلة لعام ١٩٧٠، مرجع سابق، ص ص ٦٤، ٦٦.

٣ - وزارة التربية والتعليم: مناهج المرحلة الثانوية لعام ١٩٧٩/٧٨، مرجع سابق، ص ص ٤٩،٥٠.

٤ - المرجع السابق، ص٥٦.

ويلاحظ على هذا المنهج تطوراً تمثل فى اهتمامه بالمقارنات الأدبية، وإصدار الأحكام، وتنمية الثروة اللغوية لدى الطالب، إلى جانب التمييز والموازنة بين الأدباء وتقويم إنتاجهم الأدبى. وكلها أهداف لم تتطرق إليها المناهج السابقة.

وقد استمرت هذه الأهداف دون تغيير طوال الثمانينيات.

المرحلة الرابعة من عام ١٩٩١ إلى الآن:

تميزت هذه المناهج بمزج البلاغة والأدب.

فى المناهج التى صدرت عام ١٩٩٢/٩١ واستمرت حتى الآن حدث تطور كبير فى أهداف الأدب والنصوص والبلاغة، فانقسمت إلى أهداف معرفية وأهداف وجدانية وأخرى مهارية، ومزجت بين أهداف الأدب والنصوص والبلاغة ، **وكانت الأهداف المعرفية كالتالى:**

أن يتعرف التلميذ نماذج الأدب العربى فى عصوره المختلفة ويحفظ بعضها ويستوعبها، ويتعرف الضوابط البلاغية والنقدية للقوالب الأدبية وتطورها عبر العصور.

ويتعرف الظواهر والأحكام الأدبية والثقافات الشائعة فى كل عصر أدبى، ويستنتج الجوانب الجمالية والأدبية من النصوص التى درسها ومن النصوص التى لم يدرسها، وأن يتعرف على ترجمتين أدبيتين، ويتعرف على كتاب من كتب الأمهاب فى العصور الأدبية المختلفة، ويحلل نماذج من إنتاجهما، وأخيراً أن يحلل نماذج من الأدب يوضح أثر البيئة فيهما، وخصائص النوع الذى تنتمى إليه المدرسة الأدبية.

وفى الأهداف الوجدانية: ذكر المنهج " أن يعتز الطالب بقوميته العربية وانتمائه الثقافى ولغته العربية، ويميل إلى التراث الأدبى والإبداع الأدبى فى المجالات المختلفة بما يحثه على الدراسة والتحليل، وأن يتذوق النصوص وما بها من مظاهر الجمال سواء كانت شعرية أم نثرية، على أن يكون له رأى خاص فيما يدرسه، وأن يقدر التلميذ النقد الموضوعى فى ضوء القواعد النقدية والبلاغية، ويميل إلى القراءة الأدبية الحرة.

أما الأهداف المهارية: فتتمثل فى أن يستعمل التلميذ القواعد النقدية والبلاغية فى تحليل النصوص والحكم عليها، وأن يلخص بعض مضامين كتب التراث ويجرى بحثاً أدبياً متصلاً بدراسته، ويطبق المعايير النقدية والتذوقية على ما يقرأ من أدب شعراً كان أم نثراً ، ويستعمل اللغة استعمالاً سليماً، ويتمثل المعنى حين قراءة الشعر[1].

---

١ - ج.م.ع. وزارة التربية والتعليم، مناهج المرحلة الثانوية (التعليم العام) عام ١٩٩٢/٩١، مرجع سابق، ص ص ٣٣، ٣٤.

كما ذكر المنهج أهدافا خاصة بكل صف، وقسمها أيضاً إلى معرفية ومهارية ووجدانية. وفيما يخص الأدب والنصوص والبلاغة فلم يخرج ما ذُكر فى كل صف عما سبق ذكره.

وقد ظلت هذه الأهداف كما هى حتى الآن دون أن يصيبها أدنى تغيير.

<u>ومما سبق يمكن استخلاص عدد من الملاحظات من أهمها:</u>

١-لم تذكر المناهج منذ عام ١٩٥٣ وحتى عام ١٩٦٠ أهدافاً خاصة بكل فرع من فروع اللغة العربية ومنها الأدب والنصوص والبلاغة، وإنما اكتفت بذكر الأهداف العامة والخاصة لتدريس اللغة العربية.

٢-مزجت المناهج منذ عام ١٩٦٢/٦١ وحتى عام ١٩٧٣ بين أهداف الأدب والنصوص والبلاغة، ولكن منذ عام ١٩٧٤ وحتى عام ١٩٩٠ فصلت المناهج بينهما، وأفردت لكل منهما أهدافاً خاصة به، وفى التسعينيات عاد المزج بين أهداف الأدب والنصوص والبلاغة، وتنوعت الأهداف بين معرفية ووجدانية ومهارية.

٣-يعد منهج عام (١٩٥٣) هو المنهج الوحيد الذى نص - من بين أهدافه- على الاهتمام بالموهوبين حتى يُنشئوا أدباً جيداً.

٤-حدث نوع من التطور فى أهداف الأدب والنصوص طوال هذه الفترة تمثل فى اهتمام المناهج بتحليل النص ونقده (مناهج ١٩٥٨ المشتركة) واهتمامها بالمقارنات الأدبية وإصدار الأحكام، وتنمية الثروة اللغوية للطالب (مناهج عام ١٩٧٤) وفى التسعينيات كانت القفزة كبيرة حيث اهتمت المناهج بإبداء التلميذ لرأيه فى النصوص شعرية أم نثرية، وإجراء البحوث وتلخيص بعض كتب التراث، ويعد كل هذا خطوات على طريق تطور الأهداف.

٥-لم يحدث تطور يذكر فى أهداف البلاغة منذ عام ١٩٥٣ وحتى عام ١٩٧٢ ولكن منذ صدور المناهج المطورة عام ١٩٧٤ حدث نوع من التطور، تمثل فى الاهتمام بالموازنة والمفاضلة والتقويم، وربط جمال الصورة بالسياق مناهج عام (١٩٧٨) والاهتمام برأى التلميذ فى النصوص التى يدرسها، ونقد النصوص فى ضوء القواعد النقدية والبلاغية، مع تذوق مظاهر الجمال فى النصوص شعراً أو نثراً (مناهج عام ١٩٩٢/٩١).

٦-جاءت أهداف الأدب والنصوص والبلاغة منذ بداية هذه الفترة وحتى عام ١٩٩٠ فضفاضة وغير محدودة ولا يمكن قياسها مثل (يدرك، يحس، ينمى، يزيد).

٧-منذ صدور مناهج ١٩٩١ وحتى الآن يلاحظ تطور كبير فى الأهداف، فقد انقسمت إلى أهداف معرفية ووجدانية ومهارية. وهى أقرب إلى الأهداف السلوكية التى يمكن قياسها، والوقوف على مدى تحققها مثال (يستعمل، يلخص، يطبق، يجرى بحثاً...).

obeikandl.com

ثانياً: خطة مناهج الأدب والنصوص والبلاغة في الفترة من ٥٢ حتى الآن:

تعرضت خطة مناهج الأدب والنصوص والبلاغة لبعض التطورات فى هـذه الفـترة، والتى تكشف عنها الجداول التالية:

جدول رقم (١٣)

نصيب الأدب والنصوص والبلاغة فى خطة مناهج ١٩٥٤/٥٣

فرع المادة	عدد ساعات اللغة العربية	الصف الأول	الصف الثانى		الصف الثالث		المجموع	النسبة المئوية
			أدبى	علمى	أدبى	علمى		
أدب ونصوص	٣٢	٢	٣	٢	٣	٢	١٢	%٣٧,٣
بلاغة	–	–	٢	١	٢	١	٦	%١٨,٧
دراسات إضافية للأدب	–	–	٣	–	٣	–	٦	%١٨,٧

جدول رقم (١٤)

نصيب الأدب والنصوص والبلاغة فى مناهج عام ١٩٥٨/٥٧ المشترك بين البلاد العربية

فرع المادة	عدد ساعات اللغة العربية	الصف الأول	الصف الثانى		الصف الثالث		المجموع	النسبة المئوية
			أدبى	علمى	أدبى	علمى		
أدب ونصوص*	٣١	٣	٣	٢	٣	٢	١٣	%٤١,٩
النقـد وبلاغـــة وموازين الشعر	–	–	١	–	١	–	٢	%٦,٥

جدول رقم (١٥)

نصيب الأدب والنصوص والبلاغة فى مناهج عام ١٩٦٢/٦١[١]:

فرع المادة	عدد ساعات اللغة العربية	الصف الأول	الصف الثانى		الصف الثالث		المجموع	النسبة المئوية
			أدبى	علمى	أدبى	علمى		
أدب ونصوص و نقـد وبلاغـــة وموازين الشعر	٣١	٣	٤	٢	٤	٢	١٥	%٤٨

---

* نص المنهج على أن تدرس البلاغة ضمن دروس الأدب فى الصف الأول والثانى والثالث العلمى.

١ – أنظر فى هذا الصدد:

- وزارة التربية والتعليم، مناهج المرحلة الثانوية عام ١٩٦٢/٦١، مرجع سابق، ص ٦٧ .
- وزارة التربية والتعليم، مناهج الدراسة الموحدة للمرحلة الثانوية عام ١٩٦٦، مرجع سابق، ص ٥٧.
- وزارة التربية والتعليم، مناهج الدراسة الموحدة للمرحلة الثانوية عام ١٩٦٩، مرجع سابق، ص٥٧.
- وزارة التربية والتعليم، مناهج الدراسة الموحدة للمرحلة الثانوية عام ١٩٧٠، مرجع سابق، ص ٥٠.

جدول رقم (١٦)

نصيب الأدب والنصوص والبلاغة فى مناهج عام ١٩٧٩/٧٨[١]

فرع المادة	عدد ساعات اللغة العربية	الصف الأول	الصف الثانى		الصف الثالث			المجموع	النسبة المئوية
			أدبى	علمى	أدبى	علمى	رياضيات		
الأدب ونصوص والبلاغة	٣٤	٢	٣	٢*	٣	٢	٢	١٤	%٤٤
النحو والبلاغة**		١	١	-	-	-	-	١	%٦,٥

جدول رقم (١٧)

نصيب الأدب والنصوص والبلاغة فى مناهج ١٩٩٢/٩١[٢].

فرع المادة	عدد ساعات اللغة العربية	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث			المجموع	النسبة المئوية
				أدبى	علمى	رياضة		
أدب ونصوص وبلاغة	٣٠	٢	٢	٢	٢	٢	١٠	%٣٣

ويتضح من الجداول السابقة مايلى:

١-انفرد منهج عام ١٩٥٤/٥٣ بالدراسات الإضافية للأدب، وقد اقتصرت على الصفين الثانى والثالث القسم الأدبى، وخصص لها ثلاث ساعات أسبوعيا لكل صف.

٢-بلغ نصيب البلاغة فى مناهج عام ١٩٥٤/٥٣ ست ساعات بنسبة (١٨,٧%) من إجمالى ساعات اللغة العربية، ويعد هذا أعلى معدل لها طوال الفترة موضع البحث .

٣-خصصت مناهج عام ١٩٥٧ المشتركة بين البلاد العربية للبلاغة ساعة فى خطة اللغة العربية، وذلك فى الصفين الثانى والثالث الأدبى، بينما تدرس ضمن دروس الأدب فى بقية الصفوف.

٤-اتفقت المناهج التى صدرت منذ عام ١٩٥٣ وحتى عام ١٩٦٠ على حرمان الصف الأول من دراسة البلاغة.

---

١ - وزارة التربية والتعليم، مناهج المرحلة الثانوية ١٩٧٩/٧٨، مرجع سابق، ص٤

* تؤخذ كل أسبوع (نصف) حصة من النصوص للبلاغة فى الصفين الثانى العلمى والثالث بنوعيه الأدبى والعلمى.

** تعطى حصة بالتبادل بين النحو والبلاغة فى الصفين الأول ، والثانى الأدبى.

٢ - وزارة التربية والتعليم، مناهج اللغة العربية للتعليم الثانوى العام ٩٢/٩١، مرجع سابق، ص ص٦ ،٧ .

- وزارة التربية والتعليم، مناهج اللغة العربية للتعليم الثانوى العام ٩٣/٩٢، مرجع سابق، ص ص ٦،٧ .
- وزارة التربية والتعليم، مناهج اللغة العربية للتعليم الثانوى العام ٩٤/٩٣، مرجع سابق، ص ١١ ،١٢.
- وزارة التربية والتعليم، مناهج اللغة العربية للتعليم الثانوى العام ٩٥/٩٤، مرجع سابق، ص ص١٠ ،٢٠ .

٥-منذ عام ١٩٦١ وحتى عام ١٩٧٣ دمجت المناهج ساعات البلاغة ضمن ساعات الأدب والنصوص، وقد بلغت (١٥) ساعة أسبوعياً بنسبة ٤٨% من إجمالى عدد ساعات اللغة العربية، ويعد هذا أعلى معدل لهما طوال هذه الفترة.

٦-انخفض عدد الساعات المخصصة للأدب والنصوص والبلاغة فى مناهج عام ١٩٩١ وحتى الآن ، فبلغ عشر ساعات بنسبة (٣٣%) من إجمالى ساعات اللغة العربية، وهذا أقل معدل لها طوال هذه الفترة.

٧-فصلت البلاغة عن الأدب والنصوص، وأُفرد لكل منهما ساعات محددة خاصة به فى الخطة، وذلك منذ عام ١٩٥٣ وحتى عام ١٩٦٠، ومنذ عام ١٩٧٣ وحتى عام ١٩٩٠.

٨-حظى الأدب بنصب وافر من ساعات اللغة العربية طوال هذه الفترة سواء مُزجت البلاغة معه أو استقلت عنه.

ثالثاً: محتوى الأدب والنصوص والبلاغة فى الفترة من ٥٢ حتى الآن:

نظراً لتعدد الموضوعات التى يشملها كل من منهج الأدب والنصوص والبلاغة فسوف يتم تناول محتوى كل منهج على حدة.

أ- محتوى الأدب والنصوص: ويشمل:

التوجيهات وطرق التدريس، الموضوعات. وذلك فى كل المناهج التى صدرت فى هذه الفترة.

منهج عام ١٩٥٤/٥٣:

التوجيهات وطرق التدريس:

يذكر المنهج أن الطابع العام لدراسة الأدب فى هذه المرحلة هو الدراسة النصية، بمعنى أن تنصب الدراسة أولاً على النصوص الأدبية لذاتها، وتأتى الأحكام الأدبية فى ظلالها وعلى هامشها ومستقاه منها، ولذلك ينبغى أن يراعى فى اختيار النصوص جودتها موضوعا ومعنى وأسلوبا، حتى يمكن استنباط الأحكام الأدبية منهافى يسر، بالإضافة إلى أن يكون النص مما يحقق المتعة الأدبية، لا مجرد شواهد وأمثلة أو قطع قصيرة غايتها استنباط الأحكام الأدبية[1].

أما طريقة التدريس فيوصى المنهج باتباع الآتى:

- يمهد المدرس للنص بتصوير الجو الذى قيل فيه، ثم يشرح النص بحيث يظهر للطلاب مافيه من حياة وقوة... ويجعل منه محوراً لدائرة واسعة من المعرفة والثقافة بتوضيح ما يشير إليه النص من حقائق وحوادث وعادات وتقاليد ونقد لأحوال المجتمع وأفكاره ومبادئه، ثم يأخذ المدرس فى نقد النص وربطه بحياة

---

١ -مناهج مواد الدراسة للمرحلة الثانوية ١٩٥٤/٥٣، مرجع سابق، ص ٣١.

التلميذ ، وهذا مايسميه المنهج فقه النص، ويراه ضرورياً وأساسا لاستنباط الأحكام الأدبية من النص، ثم يتبع ذلك تعريف بصاحب النص تعريفاً مناسباً، ويشير المنهج إلى ضرورة تعويد المعلم تلاميذه التعبير المرسل بعبارات من إنشائهم عما فهموه من النص شفوياً وتحريرياً، ولا يقبل إحلال لفظ مكان لفظ، ويعودهم الاستقلال بالقراءة، فيكلفهم بقراءة بعض النصوص خارج المدرسة وإعدادها ومناقشتها فى الفصل. هذا وعلى المدرس بعد أن يفرغ من مجموعة من النصوص حول موضوع واحد وعصر واحد، يأخذ فى جمع الأحكام المتفرقة عن هذا الموضوع وهذا العصر، وينظمها فى درس واحد، كما يمكن أن يرشد المعلم تلاميذه إلى مراجع تساعدهم فى بحث الموضوع وكتابة مقال عنه.

كما يجب أن يتعود التلاميذ الدقة والوضوح فى التعبير عن الخصائص الأدبية للأديب والنص، وأن تشتمل التطبيقات الأدبية على نصوص لم يدرسها التلاميذ يطبقون عليها مادرسوه، على أن تكون فى مستوى مادرسوه، ليتبين منها مدى تذوقهم للأدب.

أما دراسة التراجم فيركز فيها على نشأة الأديب أو الشاعر وحياته وثقافته ورحلاته وصلاته بمعاصريه من الأدباء والعملاء والحكام، وأثر كل ذلك فى أدبه، كما يدرس التلاميذ طريقته فى بناء شعره أو نثره وخصائص أدبه الفكرية والفنية، وتفاعله مع بيئته، ومدى تأثره بها، ولابد أن تستمد العناصر السابقة من النصوص نفسها، وتستكمل من المصادر التاريخية كلما دعت الحاجة، وكلما انتهى المعلم من دراسة جميع النصوص المختارة من إنتاج الأديب، يكلف طلابه جمع شتات ما استنبط من أحكام عن الأديب وفنه وترتيبه فى مقال خاص، ويرشدهم إلى المراجع المناسبة، أو يقرأ عليهم من كتب التراجم الممتازة بعض ماكتب عن الأديب، ويشجعهم بالإشادة بمقالاتهم وبقراءة الجيد منها فى الفصل[1].

ويحدد المنهج مقررات الدراسة الأدبية فيما يلى:

موضوعات الأدب فى السنة الأولى الثانوية: يدرس التلاميذ نصوص وافية من الشعر الجاهلى تصور الحياة العربية وأبرز أغراض الشعر الجاهلى وخصائصه الفكرية والفنية، إلى جانب طائفة من أمثال العرب تصور نواحى من عاداتهم وأخلاقهم أما العصر الإسلامى فيدرس التلاميذ آيات من القرآن الكريم، وطائفة من الحديث الشريف وخطب من صدر الإسلام تظهر أثر الإسلام فى تغيير وجه الحياة العربية إلى جانب الخطابة فى ذلك العصر من حيث أغراضها وخصائصها الفكرية والفنية، وتشتمل كذلك على نصوص من الشعر فى العصر

---

١ - المرجع السابق، ص ص ٣١،٣٢.

الأموى يدرس فى ظلالها الحياة العربية الجديدة بعد انتشار الفتوح الإسلامية والخصومات القبلية والسياسية، وأثر ذلك فى الشعر من حيث أغراضه ومعانيه وأساليبه.

أما التراجم فيذكر المنهج ضرورة دراسة شاعر وخطيب من رجال هذين العصرين، وتعين الوزارة مجموعة من الشعراء والخطباء تختار منها المدرسة.

وبخصوص النصوص: يحدد المنهج مالا يقل عن مائتى بيت من الشعر، ومائة وخمسين سطرا من النثر للدراسة، وأن يحفظ الطلاب مالا يقل عن مائة بيت من الشعر وخمسين سطرا من النثر، ويعين لهم المدرس مايجب أن يحفظ[1].

وفى السنة الثانية القسم الأدبى: يدرس الطلاب العصر العباسى الأول والثانى. فيدرسون نصوصا من الشعر يدرس فى ظلالها اختلاط الحضارات الأجنبية وأثره فى حياة العرب وفى أدبهم بوجه عام، وأبرز أغراض الشعر وخصائصه الفكرية والفنية، إلى جانب نصوص من النثر فى أغراض شتى تدرس فى ظلالها أسباب نهضة النثر الفنى وأبرز خصائصه. كما يدرس التلاميذ نصوصا من شعر الوصف فى الأندلس، مع موازنه بين شعر الأندلسيين وشعر المشارقة من حيث الخصائص الفكرية والفنية. كما يدرسون شاعرا وناثرا من رجال هذا العصر، وتعين الوزارة مجموعة من الشعراء والكتاب والخطباء تختار منها المدرسة.

وبخصوص النصوص : لايقل مايدرسه الطلاب عن ثلاثمائة بيت من الشعر، ومائتى سطر من النثر على أن يحفظوا ما لا يقل عن نصف ذلك شعرا أو نثرا.

ويضاف إلى القسم الأدبى فقط دراسة كتاب أو فصول من أمهات كتب الأدب كالأغانى، والأمانى، والعقد الفريد والكامل والعمدة، ويدرسون أيضا موضوعا من موضوعات الأدب العربى فى عصوره المختلفة كالحماسة ووصف الطبيعة والغزل والشعر السياسى والخطابة والقصة، وتعين الوزارة كل عام الكتب والموضوعات التى تدرس لكل فرقة[2].

أما القسم العلمى فيدرس التلاميذ مايدرسه القسم الأدبى بالنسبة للعصر العباسى باستثناء الشعر الأندلسى مع إضافة الترجمة فى هذا العصر والعلوم الشرعية والكونية واللسانية وتطور التأليف فيها، خصائص الأسلوب العلمى والأدبى.

وبخصوص النصوص : يدرس التلاميذ مالا يقل عن مائتى بيت من الشعر ومائة وخمسين سطرا من النثر على أن يحفظوا منه النصف شعرا ونثرا.

---

١ - المرجع السابق، ص ص ٣٨ ، ٣٩.

٢ - المرجع السابق، ص ص ٤١ ، ٤٢

وفى السنة الثالثة القسم الأدبى تقرر دراسة الموضوعات التالية:

نماذج قليلة من شعر ونثر العصر التركى توضح خصائص الأدب فى هذا العصر، وأسباب ضعفه، نصوص من نثر العصر الحديث تبرز الخصائص المميزة لأنواع النثر وأسباب نهضته وأثر الأدب العربى والصحافة فيه، نصوص من الشعر فى فنون منوعة كالوطنية، السياسية الاجتماعية، الآثار، قصص توضح خصائص هذا الشعر فى معاينة وأساليبه. ونصوص تمثل حركة التجديد فى الشعر العربى لشعراء الأقطار العربية المختلفة، مختارات لشعراء المهجر، المستشرقون وأثرهم فى اللغة والأدب فى العصر الحديث.

وفى التراجم يدرس الطلاب شاعراً وكاتباً أو قصاصاً أو خطيباً من هذا العصر تعينهما الوزارة فى كل عام، على أن يشمل الاختيار بعض أدباء الأقطار العربية وأدباء المهجر.

وبخصوص النصوص: يدرس التلاميذ مالايقل عن ثلاثمائة بيت من الشعر ومائتى سطر من النثر، على أن يحفظوا نصف هذا القدر. وتعين الوزارة النصوص فى كل عام، كما تعين ما يجب حفظه منها.

أما الدراسات الإضافية فهى لا تختلف عما ذكر فى الصف الثانى الأدبى[1].

وفى القسم العلمى: يدرس التلاميذ مقررات القسم الأدبى نفسها باستثناء الدراسات الإضافية والتراجم وشعر المهجر والمستشرقين.

وفى النصوص : يدرس التلاميذ مائتى بيت من الشعر ومائة وخمسين سطرا من النثر، ويحفظون نصف مقرر الشعر وخمسين سطراً من النثر. وتعين الوزارة النصوص فى كل علم وما يجب حفظه منها[2].

وقد استمر هذا المنهج حتى عام ١٩٥٨/٥٧ حينما صدرت المناهج المشتركة بين البلاد العربية (مصر، سورياً، الأردن).

المناهج المشتركة بين البلاد العربية (مصر – سوريا – الأردن) عام ١٩٥٨/٥٧.

حافظ هذا المنهج على روح المنهج السابق فى التوجيهات وطرق التدريس والموضوعات ولكنه اختلف معه حين ذكر أن الأساس فى دراسة الأدب – الذى يسير وفق التسلسل الزمنى للعصور التاريخية – قائما على دراسة القصة أو اليوم أو المعركة أو العلاقة الإنسانية، ويتخلل ذلك النصوص الأدبية التى يلاحظ فى اختيارها إبراز روح العصر الذى تمثله، وخصائصه الفكرية والفنية والاجتماعية[3]. ومعنى ذلك أن النص يأتى ليخدم الحدث

---

١ – المرجع السابق، صفحات من ٤٦ : ٤٨.

٢ – المرجع السابق، ص ص ٤٨، ٤٩.

٣ – المكتب الدائم للوحدة الثقافية: المناهج المشتركة بين البلاد العربية (مصر– سوريا – الأردن) مرجع سابق، ص ٣٣.

سواء كان هذا الحدث قصة أم معركة أم غير ذلك، بينما النص فى المنهج السابق يقصد للدراسة النصية فى حد ذاتها، ثم لتصوير حالة الأدب فى العصر الذى تمثله.

وفى طرق تدريس الأدب والنصوص والتراجم سار هذا المنهج على نفس النهج السابق إلا أنه حذف بعض الخطوات التى تتمثل فى تجميع الأحكام الأدبية التى استنبطت من دراسة عدد من النصوص وإلقائها على الطلاب فى درس خاص[1].

<u>وبالنسبة للموضوعات: فيلاحظ على هذا المنهج عدة أمور هى:</u>

١-اهتمامه بالاتجاهات السياسية والقومية العربية وأدب التحرير.

٢-اهتمامه بالنصوص حيث ازداد الكم المقرر على الطلاب من الشعر والنثر سواء فى الحفظ أو الدراسة.

٣-حذف المقررات الإضافية للأدب فى السنين الثانية والثالثة القسم الأدبى.

<u>ففى السنة الأولى</u> يدرس الطلاب نفس ماذكر بالمنهج السابق، مع الاهتمام ببيان البواعث والاتجاهات السياسية والتاريخية والاجتماعية التى كان لها أثر فى العصرين الجاهلى والإسلامى، بالإضافة إلى دراسة الرسائل فى العصر الإسلامى.

<u>أما بالنسبة للنصوص</u>: فقد زاد ماقرر دراسته على الطلاب إلى ثلثمائة بيت من الشعر، وخمسين ومائة سطر من النثر، وأن يحفظ من ذلك مائة وخمسين بيتا من الشعر وخمسين سطرا من النثر[2].

<u>وفى الصف الثانى الأدبى</u>: يدرس الطلاب الموضوعات نفسها التى ذكرت فى المنهج السابق، مع زيادة فى عدد النصوص، فقد قرر على تلاميذ هذا الصف القدر نفسه الذى قرر على تلاميذ الصف الأول[3].

<u>وفى الصف الثالث العلمى</u>: يدرس التلاميذ مايدرسه طلاب القسم الأدبى مع حذف التراجم، ويدرسون من النصوص مائتين وخمسين بيتا من الشعر، وخمسين ومائة سطرا من النثر، على أن يحفظوا مائة بيت من الشعر وخمسين سطرا من النثر[4].

<u>وفى الصف الثالث الأدبى</u>: تدرس نفس الموضوعات التى ذكرت بالمنهج السابق، مع التركيز على الحركات الاستقلالية وأدب التحرير فى الوطن العربى، ويقظة العرب وتفتح القومية

---

١ - المرجع السابق، ص ص ٣٣، ٣٤.

٢ - المرجع السابق، ص ص ٣٥ ، ٣٦.

٣ - المرجع السابق، ص ص ٣٦، ٣٧.

٤ - المرجع السابق، ص ٣٧.

العربية، واتصال العرب بالحضارة الأجنبية وأثره، وأدب القصة والمسرحيات والمقالة وفنون الخطابة الجديدة[1].

أما النصوص فيدرس الطلاب أربعمائة بيت من الشعر ومائتى سطر من النثر، على أن يحفظا نصف ذلك من الشعر والنثر.

وفى الصف الثالث العلمى: يدرس الطلاب مايدرسه طلاب القسم الأدبى مع حذف التراجم ويدرسون من النصوص ثلثمائة بيت من الشعر، ومائتى سطر من النثر، على أن يحفظوا نصف هذا المقدار[2].

ويلاحظ على هذا المنهج أن موضوعاته جاءت متمشية مع ماساد الأمة العربية من مد قومى عاصر انتصار مصر على العدوان الثلاثى سنة ١٩٥٦، ومتمشياً مع الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية والتى نادت بإبراز فكرة الوطن العربى الكبير الذى تقوم الحياة فيه على أسس من الوحدة والتعاون، والاعتزاز بالقومية العربية، وأمجاد العروبة، فجاء المنهج مستجيباً لهذه الإرادة العربية.

منهج عام ١٩٦١/٦٠:

جاءت التوجيهات وطرق التدريس صورة مطابقة لمناهج عام ١٩٥٣، واستعارت من مناهج عام ١٩٥٨ المشتركة التوجيه الذى يؤكد على أن دراسة الأدب تقوم على دراسة القصة أو اليوم أو المعركة أو العلاقة الإنسانية أو غير ذلك مما يتصل بالنص[3].

أما الموضوعات المقررة على الصفوف الثلاثة فقد حدث بها تغيير طفيف تمثل فى إضافة بعض الموضوعات أو حذف البعض الأخر. ففى الصف الأول تدرس موضوعات المنهج السابق ذاتها، مع إضافة المعلقات فى الشعر الجاهلى وحذف دراسة الخصومات القبلية من الشعر فى العصر الإسلامى والأموى. كما ذكر المنهج عدداً من الشعراء والأدباء بالعصرين الجاهلى والإسلامى، ليتم الاختيار من بينها لدراسة التراجم، كما بقى القدر المخصص لدراسة النصوص وحفظها كما كان بالمنهج السابق[4].

وفى الصف الثانى الأدبى: ظلت الموضوعات التى ذكرت فى المنهج السابق كماهى، مع زيادة نماذج من أدب الحروب الصليبية مع الإشارة إلى قصص البطولة، وبالنسبة للعصر الأندلسى

---

١ - المرجع السابق، ص ٣٨.

٢ - المرجع السابق، ص ٣٩.

٣ - وزارة التربية والتعليم: مناهج الدراسة الموحدة للمرحلة الثانوية لعام ١٩٦٢/٦١، مرجع سابق، ص ص ٨١، ٨٣.

٤ - المرجع السابق، ص ص ٨٤ ، ٨٥.

obeikandl.com

تم إضافة الموشحات وحذف الموازنة بين شعر الأندلسيين وشعر المشارقة، كما بقيت النصوص للحفظ والدراسة كماهى[1].

والثانى العلمى: يدرس الطلاب مايدرسه القسم الأدبى مع حذف التراجم، أما النصوص فقد تم التخفيف عن الطلبة بتخفيض عدد الأبيات الشعرية والأسطر النثرية المقررة للحفظ والدراسة، فقرر على الطلبة دراسة مائتى بيت من الشعر ومائة سطر من النثر، ويحفظون منها نصف هذا المقدار، ويعين لهم المدرس مايجب أن يحفظ[2].

أما الصف الثالث الأدبى: فالموضوعات لم يمسها التغيير، فظلت كما كانت فى المنهج السابق، ولكن النصوص خفضت فأصبح مايدرسه الطلاب ثلثمائة بيت من الشعر ومائة وخمسين سطر من النثر. وتعين الوزارة النصوص فى كل عام كما تعين ما يجب حفظه منها[3].

ويدرس طلاب الصف الثالث العلمى: مايدرسه القسم الأدبى مع حذف التراجم، ويدسون فى النصوص مائتى بيت من الشعر ومائة سطر من النثر، ويحفظون نصف هذا القدر. وتعين الوزارة كل عام النصوص الخاصة بالدراسة والحفظ[4].

وفى مناهج عام ١٩٦٦: الموحدة لم يحدث تغيير فى التوجيهات أو طرق التدريس أو الموضوعات عن المناهج السابقة إلا إضافة بعض الموضوعات فى الصف الثانى الأدبى والعلمى تتمثل فى "مقدمة تاريخية موجزة توضح موقف العرب لصراعهم ضد الطغيان الأجنبى فى العصر العباسى والأندلسى إلى نهاية الحروب الصليبية، مع نماذج من أدب هذا الصراع شعره ونثره، مع الإشارة إلى قصص البطولة والفداء والاعتزاز بالقومية العربية. والدعوة إلى الدفاع عنها، ومناهضة أعدائها[5]".

وكل هذه الموضوعات كانت استجابة من المنهج للمد القومى وتفتح القومية العربية التى سادت المجتمع العربى فى ذلك الوقت.

وبخصوص النصوص: فقد استمر الاتجاه إلى تخفيض الكم المدروس والمحفوظ منها، ففى الصف الأول قرر على طلابه دراسة (١٥٠) بيتا من الشعر وخمسة وسبعين سطرا من النثر، ويحفظ نصف هذا القدر، ويعين المدرس ما يجب أن يحفظ. وفى الصف الثانى الأدبى يدرس الطلاب مائتى بيت من الشعر ومائة سطر من النثر ويحفظون نصفه، ويعين المدرس لهم ما

---

١ - المرجع السابق، ص ص ٨٦ ، ٨٧.

٢ - المرجع السابق، ص ٨٨.

٣ -المرجع السابق، ص ص ٨٨، ٨٩.

٤ -المرجع السابق، ص ٩٠.

٥ - وزارة التربية والتعليم، المناهج المعدلة فى المرحلة الثانوية لعام ١٩٦٦، مرجع سابق، ص ص ٧١، ٨٣.

يجب أن يحفظ. ويدرس طلاب الصف الثانى العلمى (١٢٠) بيتا من الشعر وستين سطرا من النثر، ويحفظون نصف هذا المقدار. ويعين لهم المدرس ما يجب أن يحفظ.

وفى الصف الثالث الثانوى الأدبى: يدرس الطلاب (٢٠٠) بيت من الشعر، (١٠٠) سطر من النثر.

أما العلمى: فيدرس (١٢٠) بيتا من الشعر، (٦٠) سطرا من النثر. وتعين الوزارة النصوص كل عام للأدبى والعلمى، كما تعين ما يجب حفظه منها[١].

وقد استمرت هذه التوجيهات وطرق التدريس والموضوعات كما هى دون تغيير حتى عام ١٩٧٠[٢].

وفى عام ١٩٧٤: صدر المنهج المطور للصف الثالث الثانوى، ولم يشمل هذا المنهج توجيهات أو طرق تدريس خاصة بالأدب والنصوص، وإنما فصّل فى النصوص المقررة للحفظ والدراسة، وذكر عناوينها وأسماء مؤلفيها والقدر المقرر منها وكانت كالتالى:

جدول رقم (١٨)

الموضوعات النثرية المقررة على الصف الثالث الثانوى[٣].

م	النص وقائله	عدد الأسطر	نوع الدراسة	المرجع	القسم	
١	صديق للرافعى	١٦	حفظ	كتاب الأدب والنصوص للصف الثالث الثانوى	√	√
٢	الربيع والزهر للعقاد	١٤	حفظ		√	√
٣	هذه بعض سماتنا زكى نجيب محمود	١٩	دراسة		√	√
٤	المجد للكواكبى	٢٠	حفظ		√	√
٥	مدينة صنعاء لأمين الريحانى	١٣	حفظ		X	√

---

١ - المرجع السابق صفحات: ٧٨ : ٨١.

٢ - أنظر فى هذا الصدد:

- وزارة التربية والتعليم، المناهج المعدلة للمرحلة الثانوية العام ١٩٦٨، مرجع سابق، صفحات ٧١ : ٨٣.
- وزارة التربية والتعليم، المناهج المعدلة للمرحلة الثانوية العام ١٩٧٠، مرجع سابق، صفحات ٦٤ : ٧٦.

٣ - ج.م.ع.، وزارة التربية والتعليم، المقررات الدراسية للصف الثالث الثانوى العام (علمى وأدبى) فى المواد ذات المستويين العادى والخاص للعام الدراسى ١٩٧٥/٧٤، مرجع سابق، ص ١٠.

obeikandl.com

جدول رقم (١٩)

النصوص الشعرية المقررة على الصف الثالث الثانوى[١]

م	النص وقائله	عدد الأبيات	نوع الدراسة	المرجع	القسم	
					العلمى	الأدبى
١	فى التشوق إلى مصر للشبراوى	٧	دراسة	كتاب الأدب والنصوص للصف الثالث الثانوى	√	√
٢	فى سرنديب للبارودى	١٣	حفظ		√	√
٣	من أغانى العبور لعبد العزيز المقالح	٩	حفظ		√	√
٤	العروبة لعلى الجارم	١٣	حفظ		√	√
٥	من مسرحية مجنون ليلى لشوقى	٣٢	دراسة		X	√
٦	إلى أول جندى رفع العلم فى ميناء لصلاح عبد الصبور	٣١	دراسة		√	√
٧	فى المساء لخليل مطران	١٩	حفظ		√	√
٨	ظلام لإبراهيم ناجى	٢٠	حفظ		√	√

مناهج عام ١٩٧٩/٧٨:

حدد هذا المنهج توجيهات لكل صف على حدة، ولكنه لم يتطرق لطرق تدريس الأدب والنصوص. وكانت التوجيهات الموجه للصف الأول الثانوى تنص على اختيار النصوص الشعرية والنثرية من كتاب الأدب والنصوص المقرر، مع تمثيل النصوص المختارة لجميع العصور المقررة، وتدرس جميع الحقائق الأدبية التى اشتمل عليها الكتاب. وألا تقل نصوص الدراسة عن (١٥٠) بيتا من الشعر، (٧٥) سطرا من النثر، ولا يقل مايحفظه. الطلاب عن نصف ما درسوه[٢]. ولم يطرأ أى تغيير على موضوعات الأدب، فظلت كما كانت بالمنهج السابق.

وفى الصف الثانى الثانوى (علمى، أدبى) كانت التوجيهات تماثل التوجيهات التى ذكرت فى الصف الأول. وفى النصوص خصص المنهج (١٤٠) بيتا من الشعر، و (٧٠) سطرا من النثر للدراسة للقسم العلمى، أما القسم الأدبى فيدرس الطلاب (٢٠٠) بيت من الشعر (١٠٠) سطر من النثر، ولا يقل ما يحفظ للقسمين عن نصف مادرسه الطلاب[٣].

---

١ - المرجع السابق، صفحات ١٠: ١٢.

٢ - ج.م.ع.، وزارة التربية والتعليم، مناهج المرحلة الثانوية ١٩٧٩/٧٨، مرجع سابق، ص ٤٥.

٣ -المرجع السابق، صفحات ٥٠: ٥٢.

ولم يحدث تغيير فى موضوعات الأدب المقررة عما كانت عليه فى المنهج السابق[1] وفى الصف الثالث الثانوى درست نفس الموضوعات التى كانت بالمنهج السابق مع إضافة تعريف موجز بالمدارس الغربية التى أثرت فى الأدب الحديث (الكلاسكية- الرومانتيكية الواقعية).

وفى النصوص يدرس طلاب القسم الأدبى من نصوص العصر الحديث نحو (١٨٠) بيتا من الشعر، ونحو(٨٠) سطرا من النثر، ويدرس طلاب القسم العلمى (١٤٠) بيتا من الشعر، (٧٠) سطرا من النثر. وتعين الوزارة النصوص كل عام وما يجب حفظه منها للقسمين[2].

وظلت هذه المناهج حتى نهاية الثمانينيات.

مناهج عام ١٩٩٢/٩١:

لم تشتمل هذه المناهج على أية توجيهات للمعلم تعينه أثناء التدريس أو طرق تدريس الأدب والنصوص، وربما اكتفت بما اشتملت عليه الكتب الجديدة من توجيهات وطرق تدريس للمعلم والتلميذ. فقد جاء بكتاب الأدب العربى للصف الأول بعض النصائح للطالب تعينه فى دروس الأدب والنصوص منها " قراءة النص قراءة صحيحة ممثلة للمعنى، وأن يستخدم الألفاظ والتراكيب المشرقة التى جاءت فى النص شعرا ونثرا فى جمل تامة من أسلوبه، كما يدعوه إلى الذهاب للمكتبة ليتزود من معلومات حول أدب العصور التى يدرسها[3] ووجه كتاب " الأدب العربى الحديث" للصف الثالث الثانوى توجيها للمعلمين يتمثل فى ضرورة منح كل ذوق حقه فى الحكم على النص وتفسيره وتذوقه مهما تعددت الرؤى، دون إملاء أفكار أو ترديد محفوظ أو تجميد قوالب، كما يجب أن تعقد الموازنات بين النصوص والآراء، وتنمية الذوق الأدبى[4].

أما الموضوعات المقررة: فى الأدب فكانت تدور حول العصر الجاهلى، المعلقات خلاصة عن الشعر الجاهلى وخصائصه والنثر الجاهلى وخصائصه، عصر صدر الإسلام وخلاصة عن الشعر فى صدر الإسلام، وأثر الإسلام فيه، وترجمة عمرو بن كلثوم هذا فى الفصل الدراسى الأول، أما الفصل الدراسى الثانى فيدرس الطلاب خلاصة عن النثر فى صدر الإسلام وأثر

---

١ -المرجع السابق، صفحات ٥٢: ٥٤.

٢ - المرجع السابق، ص ص ٥٤ ، ٥٥.

٣ - ج.م.ع، وزارة التربية والتعليم، الأدب العربى (أدب نصوص بلاغة للصف الأول الثانوى) الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٩١، صفحات أ:هـ.

٤ - ج.م.ع.، وزارة التربية والتعليم، كتاب الأدب العربى الحديث للصف الثالث الثانوى، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٩٢/٩١، ص ٤.

الإسلام فيه، أثر القرآن الكريم والحديث الشريف فى اللغة والأدب، الخصائص الفنية للأدب الأموى شعره ونثره وترجمة على بن أبى طالب.

وبخصوص النصوص: فقد فصل هذا المنهج فى النصوص المقررة، وذكر عناوينها وأسماء مؤلفيها والقدر المقرر للحفظ والدراسة منها. وقد بلغ عدد الأبيات المقررة للدراسة فى الصف الأول الثانوى (١٤٥) بيتا من الشعر، وستين سطراً من النثر، على أن يحفظوا نصف هذا المقدار - وتقسم هذه النصوص على الفصلين الدراسيين، فيختص كل فصل بنصف هذا المقدار[١].

أما الصف الثالث الثانوى بنوعيه: فيدرس الطلاب الشعر وتطوره من خلال المدرسة الأتباعية - الرومانسية، الواقعية، وخصائصه من خلال التجربة الشعرية. ويدرسون النثر فى العصر الحديث من خلال تطور خصائص فنونه (المقال - الرواية، القصة القصيرة - المسرحية).

وفى النصوص: يدرس الطلاب حوالى (١٩٦) بيتاً من الشعر، و (٢٣١) سطرا من النثر، على أن يحفظوا نصف ذلك - تقريباً[٢].

وقد استمرت هذه المناهج دون تغيير حتى انتهاء هذه الفترة فى عام ١٩٩٩/٩٨[٣].

ومن العرض السابق لمحتوى الأدب والنصوص فى هذه الفترة يمكن استخلاص النقاط التالية:

١-تسير دراسة الأدب والتراجم وفق التسلسل الزمنى للعصور التاريخية للأدب.

٢-إن النص الأدبى طوال هذه الفترة هو المحور الأساسى الذى يُدرس من خلاله الأدب، بمعنى أن تنصب الدراسة أولا على النصوص الأدبية لذاتها، وتأتى الأحكام الأدبية فى ظلالها ومستقاة منها.

---

١ -ج.م.ع.، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتعليم الثانوى (التعليم العام) ١٩٩٢/٩١، مرجع سابق صفحات ٣٩ : ٤١.

٢ - المرجع السابق، صفحات ٥١، ٥٢، ٥٣.

٣ - انظر فى هذا الصدد:

- وزارة التربية والتعليم: مناهج اللغة العربية للتعليم الثانوى لعام ١٩٩٣/٩٢، مرجع سابق، صفحات ١٩:٢٥.
- وزارة التربية والتعليم: مناهج اللغة العربية للتعليم الثانوى لعام ١٩٩٤/٩٣، مرجع سابق، صفحات ٤٤:٥٧.
- وزارة التربية والتعليم: مناهج اللغة العربية للتعليم الثانوى لعام ١٩٩٥/٩٤، مرجع سابق، صفحات ٦٢:٧٥.
- وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للتعليم الثانوى، التوجيهات العامة للعام الدراسى ١٩٩٩/٩٨، ص ص٨٤ ، ٨٥.

obeikandl.com

٣-اختلفت مناهج عام (١٩٥٨) المشتركة وحتى عام (١٩٧٠) عن المناهج التى صدرت حتى الآن فى أنها ركزت فى تدريس الأدب على القصة أو اليوم أو المعركة، فهى الأساسى ويتخلل ذلك النصوص الأدبية.

٤-تميز منهج عام ١٩٥٣، ومنهج عام (١٩٥٨) بأنهما حددا دراسات إضافية للأدب وذلك للقسم الأدبى فى السنة الثانية والثالثة، ولكن ابتداء من المناهج المشتركة بين البلاد العربية لعام (١٩٥٨) وحتى نهاية هذه الفترة تم حذف هذه الدراسات الإضافية.

٥-اهتم منهج عام (١٩٥٨) المشترك بين البلاد العربية بالنصوص، فزاد الكم المقرر للدراسة والحفظ شعرا ونثرا، كما اهتم بالبواعث والاتجاهات السياسية والاجتماعية وحركات الاستقلال، وأدب التحرير فى الوطن العربى، وتفتح القومية العربية وهذا يتمشى مع ما ساد المجتمع المصرى والعربى فى ذلك الوقت من ثورات للتحرير والاستقلال.

٦-اهتمت المناهج التى صدرت منذ عام (١٩٥٨) المشتركة بين البلاد العربية وحتى نهاية الثمانينيات بذكر أسماء لعديد من الشعراء والأدباء؛ ليتم الاختيار من بينها لدراسة التراجم فى الصفين الأول والثانى الأدبى.

٧-اتجهت المناهج منذ صدور المناهج الموحدة لعام ١٩٦٢/٦١ إلى تخفيض الكم المقرر من النصوص للدراسة والحفظ شعرا ونثرا، واستمر هذا الاتجاه فى جميع المناهج التى صدرت حتى نهاية هذه الفترة.

٨-أغفلت المناهج التى صدرت منذ عام (١٩٥٣) وحتى عام (١٩٧٣) أى ذكر لعناوين النصوص المحددة للدراسة والحفظ، أو ذكر قائلها، واكتفت بتحديد القدر المناسب من الأبيات والسطور ليدرسها الطلاب شعرا ونثرا.

٩-اهتم منهج عام (١٩٧٤) للصف الثالث بذكر أسماء النصوص المقررة للحفظ والدراسة، واسم قائلها والكم المحدد للحفظ، وكذلك مناهج عام ١٩٩١ وحتى الآن.

١٠-استجاب منهج عام (١٩٧٤) للأحداث الجارية، فجاء ببعض القصائد التى تتحدث عن انتصارات أكتوبر مثل : (أول جندى رفع العلم فى سيناء لصلاح عبد الصبور- من أغانى العبور لعبد العزيز الصالح) المقررة على الصف الثالث الثانوى.

١١-كانت موضوعات الأدب فى هذه الفترة شبه ثابتة، ولم يلحقها تطور كبير، واقتصر التطور على الحذف والإضافة، حذف بعض المواضيع وإضافة مواضيع أخرى.

١٢-انفردت المناهج التى صدرت منذ عام (١٩٩١) حتى الوقت الحاضر والخاصة بالصف الثانى الثانوى بقسمية باتجاه جديد، تمثل فى إفراد وحدة لأدب مصر الإسلامية ودورها الحضارى، حيث كان الطالب المصرى يحتاج إلى معرفة دور وطنه فى إثراء الأدب العربى على مدى العصور المتتابعة.

وبالنسبة للتوجيهات وطرق التدريس:

١-اهتمت المناهج التى صدرت منذ عام (١٩٥٣) وحتى عام (١٩٧٠) بالتوجيهات وطرق التدريس، فأفردت لها مكانة كبيرة بالمنهج، ولكن ابتداء من المناهج المطورة لعلم (١٩٧٤) وحتى الآن لم تتطرق المناهج لطرق التدريس، واكتفت ببعض التوجيهات المقتضبة، وربما يرجع ذلك إلى اهتمام الكتب الدراسية لمنهج الأدب والنصوص بالتوجيهات وطرق التدريس التى يجب أن تتبع.

٢-لم يلحق توجيهات الأدب والنصوص منذ عام ١٩٥٣ وحتى عام ١٩٧٣ أى تطور، فقد بقيت مناهج هذه الفترة تذكر نص التوجيهات المذكورة فى مناهج عام ١٩٥٣، والتى كانت تدور فى مجملها حول ضرورة اختيار النصوص الجيدة فى مضمونها وأسلوبها والتى تحقق المتعة للطالب.

٣-لم يلحق طرق التدريس منذ عام (١٩٥٣) وحتى عام (١٩٧٠) أى تطور، فقد بقيت مناهج هذه الفترة تذكر نص طرق التدريس المذكورة فى مناهج عام (١٩٥٣).

٤-كانت طرق التدريس التى ذكرت فى مناهج عام ١٩٥٤/٥٣ تشابه كثيراً أحدث ما يدعو إليه التربويون فى الوقت الحاضر، ولكن يعاب عليها أنها تُلقى بالعبء الأكبر على الأستاذ، ورغم أن التلميذ يُوجَّه إلى الاستقلال بالقراءة ويُرشد إلى المراجع التى تعينه فى تثقيف نفسه، إلا أنه سلبى ويأخذ دور المتلقى فى أغلب الأحيان.

٥-شابهت طرق تدريس الأدب والنصوص فى التسعينيات (١٩٩٨ : ١٩٩٩) التى ذكرتها الكتب المقررة – إلى حد بعيد – طرق التدريس التى أقرتها مناهج عام (١٩٥٣) والتطور الذى لحق بها يتمثل فى محاولة جعل التلميذ إيجابياً فاعلاً أثناء الدرس، والاهتمام بالمناقشات والتدريبات وتنوعها من الذاكرة إلى الإبداع.

ثانياً: محتوى منهج البلاغة فى الفترة من عام ١٩٥٣ وحتى الآن :

منهج عام ١٩٥٤/٥٣:

التوجيهات: اهتم هذا المنهج بالنقد والبلاغة، وأفرد لها توجيهات خاصة بها، فقد نص على أن الطريق الطبيعى للبلاغة هو النصوص الأدبية، فتدرس موضوعات النقد والبلاغة فى قطع أدبية جيدة مناسبة فى طولها، تُختار من دروس الأدب. كما أعاب المنهج على تدريس البلاغة من خلال شواهد منفردة مبتورة لا تتضح صلتها بما قبلها ولا بما بعدها.

وعن طريقة التدريس: أشار المنهج إلى ضرورة التمهيد للنص، ثم شرحه بالطريقة التى ذكرت فى تدريس الأدب[1]. ثم يتبع ذلك توضيح قيمة القطعة من حيث الفكرة والمعنى ومن

---

١ - أنظر صفحة (١٥٧) من هذا الفصل.

حيث حظها من الفن والجمال. فالوقوف عند حد استنباط التعاريف والضوابط وتعيين اللون البلاغى وتسميته، لا جدوى له فى تكوين الذوق الأدبى، ولن يزيد شيئاً فى متعة الطلاب الأدبية. كما يجب ألا تكون ملاحظتهم على القطع الأدبية محفوظة، فيطبقون مادرسوا من أصول النقد ومقاييس البلاغة على كل أسلوب تطبيقاً آليا، بل يجب أن تتحرر أذواق الطلاب، والموازنة بين نصين متحدى المعنى والغرض خير ما يفيد فى ذلك. وينبه المنهج إلى ضرورة التخفيف عن الطلاب، فيقتصر فى المصطلحات وفى التفصيلات على ماهو ضرورى لدراسة المنهج[١].

<u>أما موضوعات البلاغة</u>: فقد بُدء بتدريسها من الصف الثانى بقسميه، وكانت الموضوعات المقررة على الصف الثانى هى: مقدمة موجزة فى الأسلوب ومعناه وعناصره بوجه الإجمال، الجملة وانسجام كلماتها من الناحية الصوتية والمعنوية، وتكونها من حروف تختلف فى مخارجها، وأثر ذلك فى الوقع الموسيقى على الأسماع، الازدواج، السجع، المقابلة، الجناس، الخبر والإنشاء وأغراضهما. ويكون ذلك من خلال أمثلة كثيرة من روائع القول، ولا تسرد الأغراض سردا بل تستنبط حيثما وردت بالنص. التقديم، التأخير وأغراضهما البلاغية، الإيجاز والإطناب ، تصوير المعنى (الحقيقى - المجازى) التشبية والاستعارة والكناية[٢].

<u>وفى القسم العلمى</u> يدرس الطلاب نفس الموضوعات السابقة باستثناء التقديم والتأخير وأغراضهما والإيجاز والإطناب، فقد تم حذفهما من هذا القسم[٣].

<u>أما الصف الثالث الأدبى</u>: فقد ركزت موضوعات النقد والبلاغة على الأسلوب نثره وشعره، فكان الطلاب يدرسون أسلوب النثر العلمى والأدبى، وخصائصهما قديماً وحديثا، أساليب الرسائل والمقالات والخطب والقصص، أسلوب الشعر وخصائصه بوجه عام، اختلاف أساليب الشعر باختلاف فنونه ودراسات لنماذج متنوعة لهذه الفنون فى مختلف العصور، مع الموازنة بينها للتعرف على خصائصها فى كل عصر[٤].

<u>وفى القسم العلمى</u>: يقتصر على تدريس الأسلوب من حيث معناه وعناصره، أسلوب النثر العلمى والنثر الأدبى وخصائصهما، خصائص أسلوب الشعر بوجه عام، اختلاف أساليب الشعر باختلاف فنونه، الجمال الفنى فى الأدب وأسراره وألوانه[٥] .

---

١ -وزارة المعارف العمومية، منهج عام ١٩٥٤/٥٣، مرجع سابق، ص ص ٣٤، ٣٥.

٢ - المرجع السابق، ص ص ٣٤ ، ٣٥.

٣ - المرجع السابق، ص ص ٤٢ ، ٤٣.

٤ - المرجع السابق، ص ص ٤٦ ، ٤٧.

٥ - المرجع السابق، ص ٤٩.

مناهج ١٩٥٨/٥٧ المشتركة بين البلاد العربية:

وقد نص هذا المنهج على ضرورة مزج دراسة النقد والبلاغة بدراسة النصوص الأدبية فى جميع صفوف هذه المرحلة. ولم يذكر المنهج طريقة تدريس محددة، حيث اكتفى بما قيل عن الأدب[١].

أما الموضوعات التى قررها المنهج فهى كالتالى:

الصف الأول: يدرس الطلاب من خلال دروس الأدب، وفى ظل النصوص الأدبية وبشكل موجز بعيد عن التفصيلات الاصطلاحية موضوعات: التشبيه وأغراضه الفنية، الاستعارة وأثرها فى تصوير المعنى، الكناية وأثرها، السجع، الجناس، الطباق، الازدواج.

وفى الصف الثانى الأدبى: تدرس الموضوعات نفسها التى كانت تدرس فى المنهج السابق مع حذف بعض الموضوعات مثل: الازدواج، السجع، المقابلة، الجناس، التقديم والتأخير، الإيجار والإطناب. وإضافة فكرة مجملة عن موازين الشعر.

وفى الصف الثانى العلمى: يقتصر تدريس البلاغة على الأسلوب العلمى والأدبى، وتدريب الطلاب على الصور البيانية التى سبقت دراستها فى الصف الأول.

أما الصف الثالث الأدبى: فكانت الموضوعات تدور حول أساليب النثر الأدبى (الخطابة، الرسائل، المقالات، القصص)، خصائص أسلوب الشعر بفنونه المختلفة، فكرة مجملة عن قوافى الشعر والتغيرات التى طرأت على أوزان الشعر فى العصور المختلفة، الموشحات. مع التدريب على ما مر بهم من مباحث بلاغية.

والصف الثالث العلمى: ينص المنهج على دراسة ما سبق للطلاب دراسته من مباحث النقد والبلاغة[٢].

المناهج الموحدة ١٩٦٢/٦١:

التوجيهات: نص المنهج على ضرورة مزج دراسة البلاغة بالأدب فى جميع الصفوف، ونبه على أن تكون معالجة الموضوعات المقررة بالتدريج، بحيث لاتتجمع كلها فى نص واحد، بل يكتفى فى كل نص بعلاج موضوع أو موضوعين فقط ويقتصر من المصطلحات على القدر الذى يعين على تذوق الصور الأدبية واستجلاء قيمتها الفنية فقط.

أما طريقة التدريس: فهى تقوم على مناقشة النص من حيث الفكرة والمعنى، ومن حيث حظه من الفن والجمال، والاهتمام بالمناقشة والموازنة، ليدرك التلميذ ما فى النص من جمال ويدرك قيمة اللون البلاغى الذى يعرضه النص فى تصوير المعنى[٣].

---

١ - وزارة التربية والتعليم، مناهج عام ١٩٥٨/٥٧ المشتركة بين البلاد العربية، مرجع سابق، ص ٣٤.

٢ - المرجع السابق، صفحات ٤٠، ٤٢.

٣ - وزارة التربية والتعليم، المناهج الموحدة لعام ١٩٦٢/٦١، مرجع سابق، ص ص ٨٣ ، ٨٤.

وعن موضوعات البلاغة يذكر المنهج الآتى:

الصف الأول الثانوى: يدرس الطلاب من خلال الأدب - بشكل موجز - التشبيه، والاستعارة، والكناية وأثرهم فى تصوير المعنى.

وفى الصف الثانى الأدبى: تدرس موضوعات: مقدمة موجزة فى معنى الأسلوب تعتمد على النصوص، الأسلوب الأدبى والعلمى، الخبر والإنشاء وأغراضهما البلاغية، السجع والجناس والمطابقة وأثرها فى الكلام، تدريب الطلاب على الموضوعات التى تم دراستها بالصف الأول من خلال النصوص، فكرة مجملة عن موازين الشعر دون تعرض للمصطلحات الفنية.

وفى الصف الثانى العلمى: يدرس الطلاب الموضوعات السابقة مع حذف ما يخص موازين الشعر[1].

وفى الصف الثالث الأدبى: تدرس الموضوعات نفسها التى كانت تدرس بالمنهج السابق مع حذف الموشحات.

أما الصف الثالث العلمى: يقتصر على تدريس أساليب النثر الأدبى (المقالة- القصة) مع التدريب على ماسبق للطلاب دراسته من مباحث النقد والبلاغة[2].

مناهج عام ١٩٦٦:

لم تأت هذه المناهج بجديد بالنسبة للتوجيهات وطرق التدريس[3] وإنما الجديد كان فى الموضوعات المقررة للنقد والبلاغة، ففى الصف الأول تدرس موضوعات المجاز المرسل، التشبيه، الاستعارة، الكناية وبيان أثر هذه الألوان فى الكلام، الخبر والإنشاء وأغراضهما البلاغية.

وفى الصف الثانى الأدبى والعلمى: تدرس الموضوعات التالية: الأسلوب: عناصره، الأسلوب العلمى والأدبى ، أنواع النثر الأدبى كالخطبة والرسالة والخصائص الفنية لكل منهما، القصر، التقديم وأغراضه البلاغية، السجع الجناس، الطباق، التورية- مع التدريب على ماسبق دراسته بالصف الأول.

وفى الصف الثالث بقسميه: يدرس الطلاب أسلوب الشعر (التجربة الشعورية، ألفاظ الشعر وعباراته، صوره وأخيلته، موسيقاه) البناء التقليدى للقصيدة، الوحدة الفنية لها- التجديد الحديث فى بنائها. القصة: المفهوم الفنى للقصة فى العصر الحديث، بناء القصة، الوحدة الفنية لها، شخصياتها، أنواعها- المسرحية: بناؤها - وحدتها الفنية، الحوادث، الحوار، الشخصيات، الصراع، المسرحية الشعرية ، المسرحية النثرية.

---

١ - المرجع السابق، صفحات ٨٦ : ٨٨.

٢ - المرجع السابق، ص ص ٨٩ ، ٩٠.

٣ - وزارة التربية والتعليم: المناهج المعدلة لعام ١٩٦٦، مرجع سابق، ص ص ٧٤ ، ٧٥.

مع تدريب الطلاب على ما مر بهم من المباحث فى الصفين الأول والثانى. وينبه المنهج إلى ضرورة اتخاذ دروس النصوص مجالا للتطبيق على الموضوعات التى تدرس، وذلك فى جميع الصفوف[1].

وقد استمرت التوجيهات وطرق التدريس والموضوعات كما هى دون تغيير يذكر حتى صدور المناهج المطورة.

مناهج عام ١٩٧٨:

لم تذكر هذه المناهج أية توجيهات أو طرق تدريس تخص البلاغة. أما الموضوعات ففى الصف الأول يدرس الطلاب موضوعات مفهوم البلاغة، مفهوم الأسلوب بناء العبارة والجملة، التعبير المجازى والحقيقى، التشبيه والاستعارة، الكناية والمجاز المرسل، الصورة الأدبية.

وفى الصف الثانى بقسميه يدرس الموضوعات التالية: عناصر الأسلوب، الأسلوب العلمى والأدبى، العلمى المتأدب، بناء الجملة، الخبر والإنشاء وأغراضهما البلاغة، الإثبات والنفى، التقديم والتأخير والحذف، التوكيد، القصر (أساسياته دون التعرض للتعريفات) الروابط، السجع، الجناس، المقابلة، التورية، نماذج من الخطب والرسائل.

أما الصف الثالث بقسميه فيشتمل على التجربة الشعورية، الصور التعبيرية (الألفاظ، العبارات، الصور الخيالية، الموسيقا) والمقومات الجمالية لكل منها، الوحدة الفنية للقصيدة، البناء التقليدى لها والتجديد فيه، المقال وأنواعه وخصائصه الفنية، مفهوم الفن القصصى فى العصر الحديث، أهم أقسامه، الرواية وأقسامها من حيث الموضع، المقومات الفنية لها، القصة القصيرة وخصائصها الشكلية والموضوعية، المسرحية ومقوماتها الفنية وأنواعها وعناصرها، العناصر المشتركة بين المسرحية والقصة .

وينبه المنهج على أن تتخذ دروس النصوص مجالا للتطبيق على الموضوعات السابقة فى كل الصفوف[2].

ولم تتغير المناهج فى الثمانينيات واستمرت الموضوعات دون تغيير.

منهج عام ١٩٩٢/٩١:

مزجت هذه المناهج بين الأدب والبلاغة، ولم تشتمل على أية توجيهات أو طرق تدريس خاصة بالبلاغة. وعن الموضوعات يذكر المنهج أن طلاب الصف الأول يدرسون: مقدمة لتعريف علوم البلاغة بإيجاز، التعبير الحقيقى والمجازى، التشبيه وأنواعه، الاستعارة

---

١ - المرجع السابق، صفحات ٧٨ : ٨٣.

٢ - وزارة التربية والتعليم، مناهج المرحلة الثانوية لعام ١٩٧٩/٧٨، مرجع سابق، صفحات ٥٦: ٥٩.

المكنية والتصريحية. وفى الفصل الدراسى الثانى يدرسون الكناية وأنواعها وسر جمالها، بعض من الألوان البيانية، المجاز المرسل، بناء العبارة والجملة[1].

وفى الصف الثانى بقسميه كانت الموضوعات تدور حول الطباق والجناس والإيجاز والأطنان، السجع، التورية، الأساليب الخبرية والإنشائية هذا فى الفصل الدراسى الأول، أما فى الفصل الدراسى الثانى يدرسون التوكيد، القصر، وتدريبات عامة على المحسنات البديعية[2].

أما الصف الثالث بقسميه يدرس الطلاب التجربة الشعرية من حيث (الفكرة، الألفاظ، الصور والأخيلة، الموسيقا، الوحدة الفنية) كما يدرسون خصائص المسرحية والرواية والقصة والمقال ولكنها مدمجة فى الأدب ومن خلاله[3].

ومن العرض السابق يمكن استخلاص عدة نقاط منها:

١-نصت جميع المناهج التى صدرت فى هذه الفترة على ضرورة المزج بين البلاغة والأدب، سواء كان يجمعهما كتاب واحد، أو استقل كل منهما بكتاب.

٢-ظلت موضوعات البلاغة طوال هذه الفترة شبه ثابتة، فلم يلحق بها تغيير كبير، واقتصر التطور الذى حدث بها على الحذف والإضافة، أو ترحيل بعض الموضوعات إلى صفوف أدنى أو أعلى.

٣-مالت مناهج البلاغة منذ عام (١٩٥٣) وحتى عام (١٩٦٦) إلى التخفيف عن الطلبة، والبعد عن التفصيلات الاصطلاحية، والاقتصار على ماهو ضرورى لدراسة المنهج.

٤-اهتمت المناهج منذ عام (١٩٦٦) وحتى نهاية هذه الفترة (٩٨/ ١٩٩٩) بالرواية والقصة والمسرحية، والعناصر الفنية لكل منهم.

٥- ظهر الاهتمام واضحا بالشعر وأوزانه وفنونه والتجربة الشعورية، منذ عام ١٩٥٨/٥٧ المشترك بين البلاد العربية، وحتى نهاية هذه الفترة (١٩٩٩/٩٨).

٦-عملت طرق التدريس التى نصت عليها المناهج طوال هذه الفترة على تدريس البلاغة من خلال النصوص الأدبية وفى ظلالها.

٧-لم يحدث تطور كبير فى طرق تدريس البلاغة منذ عام (١٩٥٣)، فقد استمرت دون تغيير حتى بداية التسعينيات.

٨-لم تذكر مناهج التسعينيات (١٩٩٢/٩١ : ٩٨ / ١٩٩٩) أية توجيهات أو طرق تدريس للبلاغة.

---

١ - وزارة التربية والتعليم، مناهج المرحلة الثانوية لعام ١٩٩٢/٩١، مرجع سابق، ص ٤١.

٢ - المرجع السابق، ص ٤٧.

٣ - المرجع السابق، ص ٥١.

كتب الأدب والنصوص والبلاغة فى الفترة من عام ١٩٥٢ حتى الآن:

مرت كتب الأدب والنصوص والبلاغة فى هذه الفترة بأربعة مراحل هى:

١-من عام (١٩٥٢: ١٩٦٠) كان للأدب كتاب خاص به، وللبلاغة كتاب أخر مستقل.

٢-من عام (١٩٦١ : ١٩٧٢) كانت البلاغة عبارة عن إلمامه بلاغية فى نهاية كتاب الأدب.

٣-من عام (١٩٧٣ : ١٩٩٠) استقل كل من الأدب والبلاغة بكتاب خاص به من

٤-عام (١٩٩١ : ١٩٩٩) تم المزج بين البلاغة والأدب فى كتاب واحد.

وبناء على ذلك سيتم تناول كتب الأدب والبلاغة فى كل مرحلة من هذه المراحل على حدة.

أولا: المرحلة الأولى من ١٩٥٢: ١٩٦٠: استقل كل من الأدب والبلاغة بكتاب خاص به.

١-كتاب الأدب والنصوص[١]: للصف الأول الثانوى، وقام بتأليفه كل من محمد على مصطفى، د/ مهدى علام، إبراهيم الدسوقى، عبد الحميد حسن. وهو كتاب كبير الحجم يحتوى على (٤٢٩) صفحة، اعتمد على النص فى شرح الأدب، وجاء بالنصوص فى قطع تامة وافية لا شواهد قصيرة مبتورة وأدمجها فى البحوث، ثم أتبعها بمناقشة. وقد اقتصر فى شرح قطع النصوص على مايقرب المعنى إلى الأفهام بتفسير الغامض من الكلمات أو العبارات، ولم يسرف الكتاب فى الشرح الإجمالى للأبيات أو القطعة.

١-كتاب الأدب والنصوص[٢]. ويتكون من جزئين، أحدهما يخص الصف الثانى، والآخر يخص الصف الثالث. وهو من تأليف السباعى بيومى، محمد خلف الله، عمر الدسوقى شوقى ضيف، أحمد بدوى. وقد جعل هذا الكتاب النص هو الأساس فى دراسة الأدب، يعرضه ويشرحه ويعالجه من حيث لفظه ومعناه ومافيه من عاطفة وخيال ليتذوقه التلميذ، ويصبح للأحكام فى ذهنه صورة واضحة يتبينها فى النماذج التى تُعرض عليه. ولا يلجأ هذا الكتاب إلى تخصيص فصول خاصة للأحكام العامة. أما التراجم للشعراء والأدباء فقد جاءت وافية ملمة بكل خصائصهم، تعتمد على الاستشهاد بأقوالهم، وبذلك طالت الترجمة بعض الطول. ولا يحتوى هذا الكتاب على أية أسئلة أو مناقشة، فهو يفتقد للتدريبات، وقد استمر تدريس هذا الكتاب حتى نهاية هذه الفترة (١٩٦٠).

---

١ - وزارة التربية والتعليم، الأدب والنصوص للسنة الأولى الثانوية، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٥٧.

٢ - وزارة التربية والتعليم، الأدب والنصوص للسنة الثانية الثانوية، مطابع مدكور، القاهرة، ١٩٥٧.

• وزارة التربية والتعليم، الأدب والنصوص للسنة الثالثة الثانوية، مطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٥٧.

٣- كتاب النقد والبلاغة[١]:

قام بتأليفه كل من د/ مهدى علام، د/ عبد القادر القط، د،مصطفى ناصف. وهو فى جزئين، الجزء الأول للصف الثانى الثانوى علمى وأدبى، والجزء الثانى يختص به الصف الثالث الثانوى بقسميه.

ويسير هذا الكتاب فى عرضه للدروس على الطريقة الاستنباطية، فيبدأ الدرس بشرح عام للفن الذى يعرضه، ثم يأتى بعدد واف عن الأمثلة التوضيحية يتبعها بشرح آخر للتوضيح، ويتميز الجزء الأول من هذا الكتاب والخاص بالصف الثانى الثانوى بأنه يأتى عقب كل فن بعدد من التدريبات، بينما الجزء الثانى والخاص بالصف الثالث يفتقد ذلك، حيث يشرح عدد من فنون النثرويعد حوالى (١٠٠) صفحة يأتى بأول تدريب، ثم ينتقل إلى الشعر وفنونه يتبعه بتدريب آخر. وعليه فهذا الجزء لا يحتوى إلا على تدريبن فقط، واحد بعد أسلوب النثر والآخر بعد أسلوب الشعر. ويميز كتاب الصف الثالث أنه يعمل على وحدة البلاغة وربط الطالب بما درسه من فنون البلاغة فى الصف الثانى، حيث يحيل الطالب إلى الجزء الأول (كتاب الصف الثانى) ليزيد من معلوماته حول فن معين تناوله الجزء الأول بالتفصيل وتناوله هذا الكتاب باختصار.

ثانيا: المرحلة الثانية من عام ١٩٦١ : ١٩٧٢: وتميزت بصدور كتاب واحد يجمع بين البلاغة والأدب.

١- الأدب والنصوص والبلاغة[٢]:

وهو من جزئين ، أولهما للصف الأول والثانى للصف الثانى الثانوى، وهو من تأليف إبراهيم عابدين، يوسف الحماد، أبو الحسن إبراهيم وغيرهم.

وجعل هذا الكتاب النصوص أساساً للدراسة الأدبية والبلاغية. ولم يقف فى اختيار النصوص عند القدر الذى حدده المنهج للدراسة والحفظ، بل أضاف إليه طائفة من النصوص الشعرية والنثرية ليفسح المجال لاختيار الطالب والمدرس.

---

١ - وزارة التربية والتعليم، النقد والبلاغة ، الجزء الثانى للسنة الثالثة، القسمين الأدبى والعلمى، دار الجمهورية للطباعة، ١٩٥٦/٥٥.

٢ -وزارة التربية والتعليم، الأدب والنصوص والبلاغة ، للصف الأول الثانوى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٠.

• وزارة التربية والتعليم، الأدب والنصوص والبلاغة ، للصف الثانى الثانوى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٢.

وقد التزم هذا الكتاب فى عرضه للنصوص بالآتى: يمهد للنص بذكر المناسبة التى قيل فيها وتعريف صاحبه مع تقسيم النص إلى وحدات متكاملة، وتناقش كل وحدة مناقشة تفصيلية تنتهى إلى استخلاص ما اشتملت عليه من معان وصور وأحكام أدبية ونقدية وخصائص فنية مختلفة، ثم يتبع ذلك بتعليق عام على النص. أما نصوص المناقشة فقد اتبعها بأسئلة متنوعة تنمى فى الطلاب القدرة على التفكير والنقد والموازنات الأدبية، ويتبع الكتاب نصوص كل عصر بدراسة تتضمن تصوير حى لنواحيه المختلفة وملامحة الأدبية التى استخلصت من الدراسة النصية له. ولم يغفل هذاالكتاب بعد دراسة كل عصر الإشارة إلى بعض المراجع والكتب التى يسهل على الطلاب الرجوع إليها، والإفادة منها فى تنمية ثقافتهم الأدبية.

وينتهى الكتاب بفصل فى البلاغة والنقد، جمع أشتات الأحكام البلاغية للنواحى الفنية التى درسها الطلاب متفرقة فى النصوص.

واستمر تدريس هذا الكتاب حتى نهاية هذه الفترة.

٢- كتاب الأدب والنصوص والبلاغة للصف الثالث الثانوى[١]:

وهو من تأليف محمد خلف الله، عمر الدسوقى، عائشة عبد الرحمن، منصور محمد، محمد الشناوى. وهو من قسمين: أولهما للدراسات التاريخية والأدبية والتراجم، ويتكون من (٣٢٥) صفحة، والثانى للنصوص الأدبية والبحوث النقدية والبلاغية، ويتكون من (٤٣٤) صفحة.

وقد أتبع الكتاب ذكر النصوص بالشرح والتحليل والنقد، ثم بفصول عن التاريخ الأدبى للعصر الحديث ومذاهبه الأدبية. وعمد الكتاب إلى تذييل الموضوعات ببعض المراجع التى تساعد على الاستزادة من المعرفة، وتصل الطلاب بالدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة. وقد أدمج التطبيق البلاغى والنقد الأدبى فى دراسة النصوص، ولا يأتى الكتاب بأية أسئلة أو مناقشة.

وقد استمر تدريس هذا الكتاب حتى عام (١٩٧٢)، ولكن لحق بطبعاته بعض التطور، ففى طبعة عام (١٩٦٥) أصبح الكتاب فى جزء واحد، وحذفت منه بعض الموضوعات، وفى طبعة عام (١٩٧٢) جاء الكتاب أكثر اختصارا فى موضوعاته وعدد صفحاته فجاء فى (٢٣٩) صفحة فقط.

المرحلة الثالثة من ١٩٧٣ : ١٩٩٠:

كان لكل من البلاغة والأدب كتاب خاص به.

---

١ - وزارة التربية والتعليم، الأدب والنصوص والبلاغة، الصف الثالث الثانوى القسم الأول، مطابع البلاغة، القاهرة، ١٩٦٤.

١ - كتاب الأدب والنصوص[١]:

وهو من جزئين، الجزء الأول للصف الأول الثانوى، والجزء الثانى للصف الثانى الثانوى، وهو من تأليف إبراهيم عابدين، يوسف الحمادى، أبو الحسن إبراهيم... وغيرهم. وهم نفس مؤلفي كتاب الأدب والنصوص والبلاغة الذى دُرس فى المرحلة السابقة.

ويسير هذا الكتاب فى طريقة عرضه للنصوص وفق طريقة الكتاب السابق، ويميز هذا االكتاب إكثاره من المناقشات حتى تخللت الكتاب من أوله إلى آخره كما يشتمل على عدد من المراجع بعد كل درس؛ ليعود إليها الطالب إذا أراد الاستزادة، كما حرص الكتاب على أن تأتى النصوص مضبوطة بالشكل لمساعدة الطالب على القراءة الصحيحة، وتضمنت مقدمة الكتاب طريقة التدريس التى يجب أن يتبعها المعلم عند تدريسه لمادة الأدب والنصوص.

وقد استمر هذا الكتاب يدرس حتى عام ١٩٨٩.

٢ - كتاب البلاغة للصف الأول الثانوى[٢]:

تأليف عبد القادر القط، يوسف الحمادى. يحرص هذا الكتاب فى عرض فنون البلاغة على عرض التعبير الأدبى، والتعبير العادى الذى يؤدى فكرته، وبذلك يتاح للطالب أن يفهم ويوازن. والكتاب لا يقف عند حد البلاغة القديمة وحدها، وإنما يلجأ إلى تطعيم البلاغة القديمة بالنظرة البلاغة الجديدة. وفى المقدمة يعرض الكتاب طريقة التدريس التى يجب أن يتبعها الأستاذ فى دروس البلاغة.

وقد استمر الكتاب حتى عام ١٩٨٩.

٣ - كتاب البلاغة[٣] :

للصف الثانى: تأليف يوسف الحمادى، محمد الشناوى.

للصف الثالث: تأليف يوسف الحمادى، محمد الشناوى، عز الدين إسماعيل. واعتمد هذا الكتاب على عرض فنون البلاغة فى ظلال نصوص أدبية يراعى فيها مستوى الطالب الفكرى

---

١ -وزارة التربية والتعليم، الأدب والنصوص، للصف الأول الثانوي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٢.

• وزارة التربية والتعليم، الأدب والنصوص، للصف الثاني الثانوي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٣.

٢ -وزارة التربية والتعليم، البلاغة ، للصف الأول الثانوي، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية، القاهرة، ١٩٧٢.

٣ - وزارة التربية والتعليم، البلاغة ، للصف الثانى الثانوي، الجهاز المركزى للكتب، القاهرة، ١٩٧٤.

• وزارة التربية والتعليم، البلاغة ، للصف الثالث الثانوي، مطبعة الأهرام، القاهرة، ١٩٧٤.

obeikandl.com

واللغوى والتذوقى، ولذا اختار له أكثر النماذج البلاغية من النصوص المقررة عليه. وقد نهج الكتاب فى علاج الوحدات البلاغية المقررة نهجا تطبيقيا، فهو يقدم الأمثلة ويلقى عليها الأضواء التى تجلوها ويركز على الجوانب التى يراد إبرازها. ويتناول الكتاب العمل الأدبى فى صورته الكلية، ولا يقف عند الجزئيات وحدها، ويورد العديد من الأسئلة والتدريبات المنوعة، لتكون وسيلة إلى تثبيت الحقائق وتدريب الطلاب على التذوق والنقد، وأورد الكتاب طريقة التدريس التى يجب أن تتبع فى تدريس البلاغة.

وقد استمر تدريس هذا الكتاب حتى نهاية هذه المرحلة (١٩٩٠).

المرحلة الرابعة من عام ١٩٩١ :١٩٩٩/٩٨:

١- كتاب الأدب العربى (أدب - نصوص - بلاغة) للصف الأول الثانوى[١]:

وقام بتأليفه كل من عبد الجليل حماد، مبروك عطية، سعيد عباد وغيرهم...، وجاء مقسما إلى ست وحدات لكل عصر من العصور الثلاث (الجاهلى- صدر الإسلام - الأموى) وحدتان: إحداهما للشعر والأخرى للنثر. ويعتمد الكتاب على النص الأدبى كمحور للدراسة، وقد عالج الكتاب البلاغة من خلال النصوص وبين جنبات الدراسة الأدبية، وقد أتبع كل نص بالتعريف بصاحبه وجو النص ومناسبته، ثم التناول الذى يكشف أسرار الألفاظ والأساليب، ثم المعنى الإجمالى للنص يليه التناول البلاغى لما جاء به، ثم التعليق العام والنظرات الأدبية والنقدية، وأخيرا المناقشة والتدريبات المنوعة. وقد حرص الكتاب على أن يأتى النص مضبوطا بالشكل حتى يسهل القراءة على التلاميذ ويعودهم النطق الصحيح. وفى نهاية كل وحدة مناقشة عامة حول الهدف الذى تمثله الوحدة مع تسجيل أهم المراجع والمصادر اللغوية والأدبية التى يمكن الرجوع إليها من قبل المعلم والتلميذ. وقد احتوى هذا الكتاب على طريقة التدريس التى يجب أن يتبعها الطالب أثناء دراسته لهذه المادة. واستمر تدريس هذا الكتاب حتى نهاية هذه الفترة .

٢- كتاب الأدب العربى للصف الثانى الثانوى[٢]:

تاليف أحمد محمد هريدى، رجاء محمد، أحمد سيد، عبد العزيز نبوى. وقد سار هذا الكتاب على نفس نهج الكتاب السابق، ولكنه تميز بتقديم نبذة فى كل وحدة عن أمهات الكتب

---

١ - ج.م.ع.، وزارة التربية والتعليم، الأدب العربى (أدب - نصوص - بلاغة) للصف الأول الثانوى، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٩١.

٢ -ج.م.ع.، وزارة التربية والتعليم، كتاب الأدب العربى للصف الثالث الثانوى، مطابع دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٢/٩١.

العربية التى تجمع ثقافة العصر الذى يدرسه، حتى يتعرف الطالب على تراثه الضخم. وقد استمر تدريس هذا الكتاب حتى نهاية هذه الفترة.

٣- الأدب العربى الحديث للصف الثالث الثانوى[١]:

وهو من تأليف سيد حامد، رشدى طعيمة، يوسف نوفل، أحمد هريدى وغيرهم. وقد اشتمل الكتاب على وحدتين: الأولى تناولت الشعر فى العصر الحديث والثانية خُصصت للنثر. وتعامل الكتاب مع الأدب العربى الحديث من خلال منطلقين: أحدهما يتصل بالحقيقة الموضوعية الأدبية، والآخر يتصل بالتذوق الأدبى، ولهذا كان عرض هذه الحقيقة مرتبطاً بالمثال المفسر والشاهد، ثم النص المشبع بالتحليل والدراسة والتذوق. أما النص الشعرى فيرد مرة فى السياق يشرح ظاهرة، أو تيارا، أو مدرسة، ثم يرد مرة ثانية محللاً تحليلاً فنياً تذوقياً. وقد استمر تدريس هذا الكتاب حتى نهاية هذه الفترة.

ومن العرض السابق لكتب الأدب والنصوص والبلاغة يمكن استخلاص مايلى:

١-جاءت كتب الأدب والنصوص والبلاغة موافقة تماماً للتوجيهات التى تصدرت جميع المناهج التى صدرت فى هذه الفترة، والتى نصت على أن دراسة الأدب والبلاغة يكون عمادها النص.

٢-لم تشتمل كتب الأدب التى صدرت منذ عام (١٩٥٣) وحتى عام (١٩٦٠) على أية تدريبات أو مناقشات، فهى تفتقد لها تماماً. أما كتب البلاغة فقد جاء كتاب الصف الثالث الثانوى بتدريب واحد عقب كل وحدة، وعليه فالكتاب لا يحتوى إلا على تدريبين فقط.

٣-اهتمت كتب الأدب والبلاغة التى صدرت منذ عام (١٩٦١) بالتدريبات وأسئلة المناقشة المتنوعة التى تنمى فى الطلاب القدرة على التفكير والنقد والموازنات الأدبية.

٤-حرصت كتب الأدب والنصوص التى صدرت منذ عام (١٩٦٠) وحتى الآن بتقديم بعد كل وحدة دراسية عدد من المراجع التى تعين الطالب على توسيع ثقافته، وتساعده فى تعميق معلوماته عن العصر الذى يدرسه.

٥-اهتمت كتب الأدب منذ عام (١٩٩١) وحتى الوقت الحاضر بتقديم نبذة عن كتاب من أمهات الكتب العربية، حتى يتعرف الطالب على تراثه العربى الضخم.

بعد هذا العرض التتبعى لمنهج النصوص والأدب والبلاغة فى المرحلة الثانوية العامة منذ عام ١٩٢٣ وحتى الآن، يمكن التوصل إلى بعض ملامح التغييرات التى طرأت على هذا المنهج، والتى يمكن إيجازها فيمايلى:

---

١ - ج.م.ع.، وزارة التربية والتعليم، الأدب العربى الحديث للصف الثالث الثانوى، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٩٢/٩١.

أولاً: بالنسبة لأهداف الأدب والنصوص والبلاغة:

١- لم يحدث تطور ملحوظ فى أهداف الأدب والنصوص طوال الفترة من ٢٣ إلى ١٩٥١، فقد ظلت شبه ثابتة، والتطور الذى لحق بها يتمثل فى مناهج عام ١٩٤٩، حيث جعلت تذوق النصوص عماد دراسة الأدب.

٢-حدث بعض التطور فى أهداف الأدب والنصوص فى الفترة من ١٩٥٢ إلى نهاية هذه الفترة تمثل فى اهتمام المناهج بتحليل النص ونقده (مناهج عام ١٩٥٨ المشتركة) واهتمامها بالمقارنات الأدبية وإصدار الأحكام، وتنمية الثروة اللغوية للطالب (مناهج عام ١٩٧٤) وفى التسعينيات كانت القفزة كبيرة حيث اهتمت المناهج بإبداء التلميذ لرأيه فى النصوص شعرية أم نثرية، وإجراء البحوث، وتلخيص بعض كتب التراث... وغيرها مما يعد خطوة على طريق تطور الأهداف.

٣-جاءت أهداف الأدب والنصوص فى الفترة من ٢٣ إلى ١٩٩٠ فضفاضة وغير محددة ولا يمكن قياسها مثل (تنمية، إنماء، إدراك ، تقوية...) ولكن منذ صدور مناهج عام ١٩٩٢/٩١ وحتى الآن حدث تطور كبير فى الأهداف، فقد انقسمت إلى أهداف معرفية ووجدانية ومهارية، وهى أقرب إلى الأهداف الإجرائية السلوكية التى يمكن قياسها، والوقوف على مدى تحققها مثل، يستعمل، يلخص، يطبق، يجرى بحثاً...

٤-لم يحدث تطور ملحوظ فى أهداف البلاغة طوال الفترة من ٢٣ إلى ١٩٥١، فقد ظلت شبه ثانية منذ عام ١٩٢٨ وحتى عام ١٩٤٨، وكانت تدور حول تكوين الذوق العربى والقدرة على النقد الصحيح، والتمييز بين جيد الكلام وسقطه ولكن منذ صدور مناهج عام (١٩٤٩) حدث نوع من التطور تمثل فى جعل التذوق عماد دراسة النصوص.

٥-لم يحدث تطور يذكر فى أهداف البلاغة منذ عام ١٩٥٣ وحتى عام ١٩٧٢، ومنذ صدور المناهج المطورة عام ١٩٧٤ تطورت الأهداف وتمثل هذا التطور فى الاهتمام بالموازنة والمفاضلة والتقويم، وربط جمال الصورة بالسياق (مناهج عام ١٩٧٨) والاهتمام برأى التلميذ فى النصوص التى يدرسها، ونقد النصوص فى ضوء القواعد النقدية والبلاغية، مع تذوق مظاهر الجمال فى النصوص شعرا أم نثرا (مناهج عام ١٩٩٢/٩١).

٦-جاءت أهداف البلاغة منذ بداية هذه الفترة وحتى عام ١٩٩٠، عائمة وفضفاضة وغير محددة ولا يمكن قياسها مثل (تكوين الذوق، تنمية القدرة، يحس، الوقوف على، إدراك...) ومنذ صدور مناهج ١٩٩٢/٩١ انقسمت الأهداف إلى معرفية ووجدانية ومهارية، وتحددت بشكل يمكن قياسه، والتثبت من تحقيقه.

٧-فصلت المناهج فى الفترة من (١٩٢٣ إلى ١٩٥١) بين أهداف الأدب والنصوص وأهداف البلاغة. ولم تحدد المناهج فى الفترة من ١٩٥٣ إلى ١٩٦٠ أهدافا لكل من الأدب

والنصوص والبلاغة، وإنما اكتفت بما ذكر فى الأهداف العامة والخاصة لتدريس اللغة العربية. وفى المناهج الصادرة منذ عام (١٩٦٢/٦١ وحتى عام ١٩٧٣) مزج بين أهداف الأدب والنصوص والبلاغة، وعادت المناهج من (١٩٧٤ وحتى ١٩٩٠) إلى الفصل بينهما، وأفردت لكل منهما أهدافا خاصة به، وفى التسعينيات عاد المزج بين أهداف الأدب والنصوص والبلاغة، وتنوعت الأهداف بين معرفية، ومهارية، ووجدانية.

ثانيا: خطة الأدب والنصوص والبلاغة:

١-حظى تاريخ الأدب والمحفوظات فى خطط ما قبل الثورة بعدد كبير من الساعات، فمنذ عام ١٩٢٨ وحتى عام ١٩٣٤ كان نصيب الأدب والنصوص (١٤) ساعة بنسبة (٣٣,٣%) من عدد الساعات المخصصة للغة العربية، بينما انخفض فى منهج عام ١٩٣٥ إلى (١٢) ساعة بنسبة (٢٨,٥%) من ساعات اللغة العربية، ثم عاد وارتفع إلى أقصى معدل له فى هذه الفترة فى منهج عام ١٩٤٧، حيث بلغ (١٧) ساعة بنسبة (٣٦,٩%) من الوقت المخصص لتدريس اللغة العربية.

٢-تذبذب الساعات المخصصة للأدب والنصوص فى الفترة من ١٩٥٣ إلى نهاية هذه الفترة بين الارتفاع والانخفاض. ففى عام ١٩٥٣ كان نصيبه ١٢ ساعة بنسبة (٣٧,٣%) من ساعات اللغة العربية، وزاد فى عام ١٩٥٨ إلى ١٣ ساعة بنسبة (٤١,٩%)، وفى مناهج عام ١٩٦٢/٦١ زادت ساعات الأدب والنصوص إلى ١٥ ساعة بنسبة (٤٨%)، ثم أخذ الوقت المخصص للأدب فى الانخفاض فى مناهج (١٩٧٩/٧٨)، حيث بلغ (١٤) ساعة بنسبة (٤٤%) واستمر الانخفاض فى مناهج (١٩٩٢/٩١) فوصل إلى (١٠) ساعات لكل من الأدب والنصوص والبلاغة بنسبة ٣٣% من إجمالى ساعات اللغة العربية.

٣-بُدء بتدريس الأدب من السنة الثالثة فى بداية هذه الفترة وحتى عام (١٩٣٥) حيث بُدء بتدريسه من السنة الأولى وظل كذلك حتى نهاية الفترة موضع البحث.

٤-إن الوقت المخصص لتدريس الأدب والمحفوظات فى الصفين الأول والثانى فى الفترة من (٢٣ إلى ١٩٥١) ظل ساعة واحدة لكل صف منذ صدور مناهج عام ١٩٢٨ وحتى مناهج ١٩٣٥، ثم ارتفع إلى ساعتين لكل صف منذ مناهج ١٩٣٨ وحتى أخر الفترة، أما الصف الثالث الثانوى فظل نصيبه ساعتين كل أسبوع فى جميع المناهج الصادرة فى هذه الفترة، فيماعدا مناهج ١٩٣٨، حيث زادت ساعة فأصبحت ثلاث ساعات أسبوعيا. أما الصف الرابع والخامس، فكان نصيب القسم الأدبى ثلاث ساعات أما القسم العلمى ساعتين طوال هذه الفترة.

obeikandl.com

٥-الانخفاض التدريجى فى نصيب البلاغة من عدد الساعات المخصصة لها فى خطة اللغة العربية فى الفترة (من ١٩٢٣ إلى ١٩٥١)، ففى منهج عام ١٩٢٨ وحتى عام ١٩٣٤ خصص لها ٤ ساعات أسبوعيا بنسبة (٩,٥%) من عدد ساعات اللغة العربية، وفى منهج عام ١٩٣٥ انخفض نصيبها إلى ٣,٥ ساعة بنسبة (٨,٣%)، واستمر الانخفاض فى منهج عام ١٩٤٧ فكان ساعتين فقط بنسبة ٤,٣%.

٦-بلغ نصيب البلاغة فى مناهج عام (١٩٥٤/٥٣) ست ساعات بنسبة ١٨,٧% من إجمالى ساعات اللغة العربية، ويعد هذا أعلى معدل لها طوال الفترة موضع البحث، ثم أدمجت البلاغة فى بعض المناهج مع الأدب، وأفردت بعض المناهج للبلاغة وقتا مخصصا بعيدا عن الأدب ولكنه كان وقتا قليلا.

٧-اتفقت المناهج التى صدرت منذ عام ١٩٢٣ وحتى عام ١٩٦٠ على حرمان الصف الأول من دراسة البلاغة. كما حرم الصف الثانى من دراسة البلاغة منذ عام ١٩٢٤ وحتى عام ١٩٥٢.

ثالثا: بالنسبة لمحتوى الأدب والنصوص والبلاغة:

أ- الأدب والنصوص:

١-لم تطرأ تغييرات جوهرية على محتوى الأدب والنصوص فى الفترة موضع البحث، وانتصر التطوير على الحذف والإضافة، حذف بعض الموضوعات وإضافة موضوعات أخرى، أو إزاحة رأسية أو أفقية للموضوعات نفسها. أما معظم الموضوعات فظلت كما هى دون تغيير.

٢-كانت دراسة الأدب منذ بداية الفترة موضع البحث وحتى عام ١٩٣٤ تبدأ بالعصر الجاهلى وتنتهى بالعصر الحديث، ولكن منذ صدور مناهج عام (١٩٣٥) وحتى عام (١٩٥٢) بُدء بدراسة تاريخ أدب العصر الحديث حتى ينتهى بالعصر الجاهلى. ولكن بدءا من عام ١٩٥٣ وحتى نهاية هذه الفترة سارت دراسة الأدب وفق التسلسل الزمنى للعصور التاريخية.

٣-كان يقصد بالأدب فى المدارس الثانوية المصرية فى الفترة من (١٩٢٣ إلى ١٩٥١) تاريخ الأدب، أما الأدب والنصوص فكانت تأتى معه عرضا ولا يقيسها إلا بمقياس الخدمة التاريخية. ومنذ صدور مناهج عام (١٩٥٣ وحتى نهاية الفترة موضع البحث) أصبح النص الأدبى هو المحور الأساسى الذى يُدرس من خلاله الأدب، بمعنى أن تنصب الدراسة أولا على النصوص الأدبية لذاتها، وتأتى الأحكام الأدبية فى ظلالها ومستقاه منها.

٤-تكدس منهج تاريخ الأدب فى الفترة من ١٩٢٣ إلى ١٩٥١ بقدر كبير من الموضوعات المملوءة بالأسباب والعلل والقضايا الكلية، مما لا طاقة للتلاميذ باستساغته واستيعابه، ولكن

بدءا من مناهج عام ١٩٥٣ وحتى نهاية الفترة موضع البحث، حاولت المناهج التخلص من هذا التكديس للموضوعات.

٥-حدث تطور تدريجى فى توجيهات الأدب والنصوص فى مناهج ١٩٢٣ وحتى ١٩٥١ تمثل فى الآتى:

- فى عام (١٩٢٤) كانت التوجيهات تركز على الحفظ، فالمحفوظات ينبوع يغترف منه التلميذ عند الحاجة، ونموذج ينسج على منواله من جهات مختلفة، وكانت هذه التوجيهات صدى مباشر للاتجاه التربوى الذى تصور أهمية تعهد الملكات الفعلية بالحفظ، ولكن هذا الاتجاه لم يظل مسيطرا حتى نهاية هذه الفترة، بل دخلت عليه بعض التعديلات مثل منع استظهار المتون، وضع التلاميذ من نسخ مالا يفهمونه من النصوص واستظهارها.

٦-لم يلحق بتوجيهات الأدب والنصوص من عام ١٩٥٣ وحتى ١٩٧٣ أى تطور، فقد بقيت مناهج هذه الفترة تذكر نص التوجيهات المذكورة فى مناهج ١٩٥٣، والتى كانت تدور فى مجملها حول ضرورة اختيار النصوص الجيدة فى مضمونها وأسلوبها، والتى تحقق المتعة للطالب.

٧-مالت معظم المناهج التى صدرت فى الفترة موضع البحث إلى تخفيض الكم المقرر من النصوص للدراسة والحفظ شعرا ونثرا، تخفيفا عن الطلبة.

٨-لحق بطرق تدريس النصوص والأدب فى الفترة موضع البحث بعض التطورات. ولكن رغم هذه التطورات فإن دراسة الأدب والنصوص فى بداية هذه الفترة وحتى قيام ثورة يوليو ظلت جافة عقيمة، يكتفى فيها بالشرح اللغوى لفظا ومعنى، وكان المعنى يُعرض سطحيا ليس فيه تذوق ولا عناية بالتحليل والموازنة، كما كانت النصوص تُدرس فى عزلة تامة عن تاريخ الأدب. وكان المعلمون يلجأون إلى طريقة التلقين وإجمال خلاصة الدرس فى الدقائق الأخيرة من الحصة، ليستطيع الطالب تدوين مذكرات فى كراسات خاصة. ولكن بعد ثورة يوليو تطورت طرق التدريس حتى شابهت فى كثير من الأحوال أحدث ما يدعو إليه التربويون فى الوقت الحاضر. ولكن يُعاب عليها أنها تلقى بالعبء الأكبر على الأستاذ، ورغم أن التلميذ يوجه إلى الاستقلال بالقراءة ويُرشد إلى المراجع التى تعينه فى تثقيف نفسه، إلا أنه سلبى ويأخذ دور المتلقى فى أغلب الأحيان. ومنذ مناهج التسعينيات وحتى الآن حاولت طرق التدريس التى نصت عليها الكتب المقررة أن تجعل التلميذ إيجابيا فاعلا أثناء الدرس، مهتما بالمناقشات والتدريبات التى تنوعت من الذاكرة إلى الإبداع.

٩-لم تشتمل كتب الأدب التى صدرت منذ عام (١٩٢٣ وحتى عام ١٩٦٠) على أية تدريبات أو مناقشات، مما أفقد هذه الكتب دورها فى تدريب التلميذ. ومنذ صدور مناهج عام ١٩٦١

وحتى نهاية هذه الفترة احتوت كتب الأدب والبلاغة على العديد من الأسئلة المنوعة، والتى تنمى فى الطلاب القدرة على التفكير والنقد والموازنات الأدبية.

١٠-كانت كتب الأدب والنصوص الصادرة من ١٩٢٣ وحتى ١٩٥١ انعكاسا صحيحاً لطريقة التدريس المتبعة فى النصوص والأدب.

١١-كما جاءت كتب الأدب والنصوص والبلاغة فى الفترة من (١٩٥٣ إلى الآن) موافقة تماماً للتوجيهات التى تصدرت جميع المناهج، والتى نصت على أن دراسة الأدب والبلاغة تكون عمادها النص.

١٢-اهتمت كتب الأدب منذ عام ١٩٦١ وحتى نهاية الفترة موضع البحث بتقديم - بعد كل وحدة دراسية - عدد من المراجع التى تعين الطالب على توسيع ثقافته وتساعده فى تعميق معلوماته عن العصر الذى يدرسه، كما انفردت كتب التسعينيات بتقديم نبذه عن كتاب من أمهات الكتب العربية، حتى يتعرف الطالب على تراثه العربى الضخم.

ب- البلاغة:

١-نصت جميع المناهج التى صدرت فى الفترة موضع البحث على ضرورة المزج بين البلاغة والأدب.

٢-لم تتطور موضوعات البلاغة فى مناهج هذه الفترة، وظلت شبه ثابتة، واقتصر ما لحق بها من تطور على حذف بعض الموضوعات وإضافة أخرى، أو ترحيل بعض الموضوعات إلى صفوف أدنى أو أعلى، أو تقديم وتأخير فروع البلاغة كالبدء بعلم المعانى بدلاً من علم البيان، كما حدث فى المناهج التى صدرت عام (١٩٣٥ وحتى عام ١٩٥١).

٣-مزقت مناهج الفترة من ٢٣ إلى ١٩٥١ وحدة البلاغة، وجعلتها علوما ثلاثة هى علوم المعانى والبيان والبديع. فكان يدرس علم المعانى للسنة الثالثة، وعلمى البيان والبديع فى السنة الرابعة فى جميع المناهج التى صدرت فى هذه الفترة، فيماعدا منهجى عام ١٩٢٨، وعام ١٩٣٤ حيث بدء بتدريس علم البيان ثم تدريس علمى المعانى والبديع فى السنة التى تليه.

٤-مالت مناهج البلاغة منذ عام ١٩٥٣ وحتى عام ١٩٦٦ إلى التخفيف عن الطلبة، والبعد عن التفصيلات الاصطلاحية والاقتصار على ما هو ضرورى لدراسة المنهج.

٥-اهتمت المناهج الصادرة منذ عام ١٩٥٨/٥٧ وحتى نهاية فترة البحث بموضوعات لم تتطرق إليها المناهج السابقة عليها فى بداية فترة البحث. ومن هذه الموضوعات الشعر وأوزانه وفنونه والتجربة الشعورية، والرواية والقصة والمسرحية والعناصر الفنية لكل منهم.

٦-لم يحدث تطور يذكر فى التوجيهات وطرق تدريس البلاغة منذ عام ١٩٢٨ وحتى عام ١٩٥١، فقد دارت التوجيهات حول ضرورة مزج علوم البلاغة بالأدب، وأن تكون وسيلة لتشويق الطلبة إلى الاطلاع على كتب الأدب ودواوين الشعر. أما طرق التدريس فقد اهتمت بفاعلية التلميذ وحثه على البحث عن أسرار البلاغة بنفسه فيما يقدم له من شواهد، وفيها دعوى إلى الموازنة وإصدار الحكم على جودة عبارة وترجيحها على أخرى.

٧-لم يحدث تطور كبير فى طرق تدريس البلاغة منذ عام ١٩٥٣ ، فقد استمرت دون تغيير حتى بداية التسعينيات ، وعملت على تدريس البلاغة من خلال النصوص الأدبية وفى ظلالها.

٨-لم تذكر مناهج التسعينيات أية توجيهات أو طرق تدريس خاصة بالبلاغة.

openkandil.com